الشموس الطالعة

من

مشارق الزيارة الجامعة

تأليف

العلامة العارف المحقق

السيد حسين الهمداني الدرود آبادي

قدس سره

تحقيق وتعليق

محسن بيدارفر

انتشارات بيدار

www.ketab.ir

المؤلف	السيد حسين الهمداني الدرود آبادي
تحقيق	محسن بيدارفر
الناشر	منشورات بيدار ، قم، ☎ : ٧٧٤٣٤٢٩
المطبعة	شريعت، قم
الطبعة	الأُولى
سنة الطبع	١٣٨٤ ش. ١٤٢٦ ق
عدد المطبوع	١٠٠٠ نسخة
ردمك : ٦-٠٢-٧١٥٥-٩٦٤	ISBN : 964-7155-02-6

www.ketab.ir

وبه نستعين

المؤلف – قدس سره –

جاءت ترجمة مختصرة للمؤلف في مقدمة الطبعة الأولى من هذا الكتاب التي طبع بطهران سنة (١٣٨٧ هـ ق) كتبهما العالم العلامة حسن المصطفوي ـ أدام الله بركاته ـ وحيث كان مصدر المطالب فيهما ما أُخذ مشافهة عن ابن المؤلف ـ ره ـ ونسخ كتبه التي كانت بخطه الشريف، فالاعتماد عليها أكثر.

وقد ترجم له ـ قده ـ العلامة المحقق الشيخ الآغا بزرك الطهراني أيضا ترجمة مختصرة في كتابه «طبقات أعلام الشيعة» قسم نقباء البشر في القرن الرابع عشر «٢/٥٤٢ـ٥٤٣» وفيها بعض الإضافات على ما جاء في المقدمة المذكورة.

وحيث لم يكن نجد مصدرا آخر في هذا المجال رأيت أن أجمع بين هذين لتكون الفائدة أتم، ثم نضيف إليه ما جاء في مطاوي الكتاب من المؤلف في سيرة نفسه[1].

---

١) من الموارد الأخر التي ذكر فيها مؤلف هذا الكتاب :

١ـ أعيان الشيعة (٥/١٤٤)، ذكر ترجمة وجيزة جدا.

٢ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ذكره في ٤/٤٤٢ـ٤٤٣، ووقع فيه أيضا بعض السهو في ذكر سنة وفات المترجم له ومحله واسم ولده، واستدرك ذلك في آخر المجلد العاشر وصحح في الطبعة الثانية هذه الاستدراكات.

٣ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي. ذكرالمؤلف ضمن تلامذة المرزا الشيرازي قده.

٤ـ تاريخ حكما وعرفاى متأخر برملاصدرا ص ١٣٥، ذكره ضمن تلامذة المولى حسين قلي الهمداني.

www.ketab.ir

جاء في مقدمة الشموس الطالعة :

«هو[السيّد حسين] ـ قدّس سره ـ ابن السيّد تقي الهمداني الدرود آبادي ولد في سنة (١٢٨٠) من الهجرة النبوية، وبعد أن حصّل من العلوم الرسميّة وفنون المعقول والمنقول المتداولة ما يمكن تحصيلها انتقل إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على أساتذة العصر وأدرك درس العالم الزاهد العارف بالله أوحد زمانه المولى الآخوند الملا حسينقلي الهمداني النجفي[1] ـ رضوان الله عليه ـ المتوفى سنة ١٣١١ بالحائر الشريف. ثمّ رجع إلى موطنه همدان واشتغل هناك بالتأليف والعبادة والدعوة إلى الحق وطرد الباطل ونصرة منهج أجداده الطيّبين المعصومين، إلى أن توفّى فيها سنة (١٣٤٣)، ومضى من عمره (٦٣) سنة، ودفن في المقبرة المعروفة بأهل القبور».

ـ انتهى ما حكيناه عن مقدمة الطبعة السابقة للشموس الطالعة ـ.

---

١) جاءت ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر: ٢/٦٧٤ـ٦٧٨) وقال فيه: «هو الشيخ المولى حسين قلي بن رمضان الشوندي الدرجزيني الهمداني من أعاظم العلماء وأكابر فقهاء الشيعة وخاتمة علماء الأخلاق في عصره. قرء مقدمات العلوم فأتمها، ثم درس سطوح الفقه والأصول وحضر دروس الطبقة العليا وقد اختص بحوزة العالم الأكبر الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين، ثم سافر إلى سبزوار فقطنها مدة لازم خلالها درس الفيلسوف المعروف المولى هادي السبزواري، ثم عاد إلى شوند فمكث بها بين أهله وذويه برهة وهاجر إلى النجف الأشرف، وكانت رئاسة التدريس ومرجعية الإفتاء يومذاك للشيخ الأنصاري، وكان المقدم على سائر أعلام النجف فحضر عليه ولازم درسه سنين طوال وكتب من تقريراته في الفقه والأصول كثيرا وتلمذ في الأخلاق على السيد علي التستري ففاق فيه أعلام الفنّ. ولما توفى أستاذه الأنصاري في سنة (١٢٨١) لم يتتلمذ على غيره... بل لزم بيته وانزوى ولم يتصدّ للفتوى ولم يطلب الرئاسة... وكان له درس في الأخلاق بداره صبح كل يوم ـ وبعده يدرس الفقه والأصول ـ وهو في خصوص هذا العلم أمر عظيم لايحده وصف، فقد مضت حقبة طويلة لم يجد خلالها الزمن بمن مائله في علم الأخلاق وتهذيب النفوس، وقد ختم به هذا الفن، فلم ينبغ بعده من يكون له ما كان للمترجم له بحيث يعدّ نظيرا له، على أنه هذب زمرة من تلامذته كانوا بعده نجوما تزان بها سماء العلم والفضيلة... وتوفى في كربلا زائرا في ٢٨ شعبان (١٣١١) ودفن في الصحن الشريف....

www.ketab.ir

وجاء في طبقات أعلام الشيعة : «السيد حسين بن السيد محمد تقي الدرود آبادي الهمداني، عالم جليل وفقيه فاضل وأخلاقي كامل. كان في سامراء المشرفة من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي مدة طويلة، وحضر أيضا في النجف الأشرف على الميرزا حبيب الله الرشتي[1] والمولى حسين قلي الهمداني، والميرزا حسين الخليلي[2] وغيرهم حتى اشتهر بالمقامات العلميّة؛ وهو من المعروفين بالأخلاق والسلوك و الصلاح والتقى وحسن الباطن؛ صاهر العلامة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي على شقيقته، فرزق منها ولداه السيد أبوالحسن والسيد أبوالفضل العارفي، شاهدته في النجف زمنا، وعاد إلى همدان في حدود (١٣١٨)، فكان فيها من الأجلاء المروّجين القائمين بالوظائف الشرعيّة ومن مراجع الأمور إلى أن توفّى في (١٣٤٤) ودفن بها في مقبرته. وله تصانيف منها تنبيه الراقدين... رأيته بخطه كما ذكرته في الذريعة (ج٤ ص٤٤٢ـ٤٤٣) لكن حصل هناك اشتباه في تاريخ وفاته ومحلها وفي دفنه والصحيح ما ذكرناه هنا...». ـ انتهى ما نقلناه من طبقات أعلام الشيعة ـ. وكان الذي جاء في الذريعة (٤٤٢/٤ من الطبعة الأولى) أن المترجم له توفى بطهران سنة ١٣٣٠، واستدرك مؤلف الذريعة ذلك هنا في طبقاته وفي المستدركات التي جاءت في آخر المجلد العاشر من الذريعة، وقد صحح ذلك في الطبعة الأخيرة من الذريعة.

كما أنه وقع نفس السهو لصاحب أعيان الشيعة (١٤٤/٦) فكتب ضمن ترجمة مختصرة جدا للمؤلف : «توفى في طهران حدود ١٣٣٠».

وأما الخلاف في تاريخ وفاته بين ماجاء في مقدمة الشموس الطالعة (١٣٤٣) وما كتبه صاحب الذريعة (١٣٤٤)، فقد ذكر ذلك أيضا في المقدمة ضمن سرد تأليفات المؤلف :

---

١) كان من أعاظم الفقهاء والأصوليّين ومن تلامذة الشيخ الأنصاري ـ قده ـ توفى في النجف (١٣١٢) هـ ق ودفن بها ـ قدس سره.

٢) كان من اكابر الفقهاء وتتلمذ على صاحب الجواهر ثم الشيخ الأنصاري ـ قدس سرهما ـ توفى سنة (١٣٢٦) في مسجد سهلة ودفن بالنجف الأشرف ـ قدس سره ـ.

«... ومنها الدر المنضود في أجوبة مسائل اليهود، وقد طبع أيضا في ٦٥ صحيفة في سنة ١٣٤٤ بطهران، ... ولايخفى أن الظاهر ماكتب وطبع في غلاف هذا الكتاب: «از حضرت حجة الاسلام وزبدة العارفين آقاى آقا سيد حسين مجتهد درود آبادى دامت بركاته» أن المؤلف كان حيًا حين طبع هذا الكتاب، وهذا يخالف ما ذكره لنا ولده المعظم من أن فوته كانت في سنة ١٣٤٣ ـ والله أعلم ـ».

ذكر المؤلف ـ قده ـ سيرته في الوصول إلى معرفة آل الرسول ﷺ[1]

ولعل ما كتبه المؤلف نفسه من سيرته وطريق وصوله إلى المعارف الحقة في مقدمة كتابه يلقي أضواء أكثر مما سردناه إليك، فإن تشخص الإنسان بمكانته العلمية ومعرفته بالله تعالى، فقد قال قدس الله سره:

«وإيّاك أن تدّعي صِلتَهم ومعرفتَهم؛ فإنّ لها نوراً تنكشف به الظُلَم ويُرفع به العمى، و﴿الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾[٧٥/١٤ـ١٥] فإنّي طال ما أدّعيتُ معرفتَهم ومارءتُ الناس مراءً فمرنتهم، وجادلتهم فجدلتهم، حتّى هتك الله تعالى عنّي ستر الجهالة، وأيقظني عن نومة الضلالة ونبّهني للارتياد.

فباعدتُ الأقربين من الأولاد والأهلين، وقاربت الأبعدين من المرتادين المجاهدين، وهاجرتُ إلى البلد الأمين ـ مشهد مولاي وسيّدي في الدنيا والدين، أميرالمؤمنين ـ عليه تحيّات ربّ العالمين ـ ومضت عليّ مدّة من السنين وماتيسّرت لي عُدّة أعددتها للقاء مالك يوم الدين؛ فضاق بذلك صدري حتّى كأنّه يُشرح بالسكاكين، فامتدّت بي الشدّة واشتدّت مابي من الهدّة، لأنّي لم أكاشف أهل عصري إلاّ وقد وجدتهم بين مفرط إذا ذُكرالله وحده اشمأزّت قلوبهم وإذا ذكر آل محمّد ﷺ من دون الله إذا هم يستبشرون، وبين مفرط إذا قيل في فضلهم شيء إذاهم يكفرون؛ يكفّر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً، حتّى إذا بلغت روحي التراقي وآيست من أن أجد لها دون الله من راقٍ.

---

١) ما كتبه المؤلف في مقدمة كتابه الذي بين يديك.

فلم أزل باكياً على نفسي خوفاً من ضلال، وأشكو بثّي وحزني إلى الله بالغدوّ والآصال، اعتمادا على صدق وعده بالإجابة واستعطافا على مَن أقبلَ عليه بالإنابة.

فإذاً بمناد: «أيّها المسكين! ما ألهاك عمّا وصّى به الرسول الأمين، وخلّف فيكم من الكتاب المبين والعترة الطاهرين، وضمن لمن تمسّك بهما الهداية إلى يوم الدين.

فابتدرتُ بملازمتهما واستقصيتُ مستضيئا بنورهما، فلم اهتدإلى الرشاد سبيلا، لما فيهما من كثرة ظهور الاختلاف؛ فودّعني بذلك صبري وفارقني به جَلدي؛ فقلت: «سبحانك أنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت الهادي وأنا الضالّ، وبيدك ملكوت كلّ شيء، وأنا الأسير بذنبي، لاأقدر لنفسي دفعاً ولاأملك لها نفعاً، فإن كان تزيد ضلالتي في ملكك من مثقال ذرّة وجرى قضاؤك عليها، فمرحبا بقضائك وأهلا وسهلا؛ أي ربّ! أهكذا يعامل الغنيُّ الفقيرَ، والعزيزُ الذليلَ، والسلطانُ الأسيرَ ؟ ! فوعزّتك لوانتهرتني مابرحتُ من بابك ولا كففتُ عن تملّقك، لما ألهم قلبي من المعرفة بجودك وكرمك؛ أيّها العزيز ! مسّني وأهلي الضرّ وجئتك ببضاعة مزجاة استفدتها من عندك، فأوف لنا الكيل وتصدّق علينا يا محبّ المتصدّقين».

تشرّف المؤلف في سبتمّرة برؤية الإمام الرضا عليه السلام والسقي من يده الشريفة

«ومابرحت حالي على هذا المنوال حتّى رأيت ذات ليلة مولاي وسيّدي أبا الحسن الرضا ـ عليه وعلى آبائه الطاهرين من الله التحيّة والثناء ـ واحتجّ عليّ أنّه الإمام عليه السلام بحجّتين وسقاني كأساً؛ فتناولتُه وشربته وانبتهتُ، ولاأدري أهي من الأحلام، أم هي ممّا وعد الله المؤمنين من الإلهام؛ واشتغلت بما كنت متعوّدا به من قراءة القرآن والصحيفة وغيرهما، فوجدتُ نفسي غير النفس، كأنّي بمعلّم يرشدني إلى ما استبطنته الآيات، وما تكنّه الأخبار والآثار، وبالفرقان الذي يفرّق به بين الحقّ والباطل، والنور الذي يُمشى به في الظلمات.

فوفّقني الله لزيارته والتشرّف بمشهده، فجعلت حاجتي إلى الله تعالى أن يتمّ

www.ketab.ir

مامنحني به بشفاعته، ويجعلني من حزبهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم.

فوقع بخاطري أن أجعل شكر هذه النعمة التحديث بها، لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [١١/٩٣] فوضعت لها كتابا في شرح الزيارة الجامعة وسمّيته بـ«الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة» وعلى الله تعالى عوني وبه ثقتي».

وصيّة المؤلّف للقرّاء

«فها ـ يا إخواني ـ عليكم بتحصيل الداء، فإنّما الدواء للمريض، والصدقة للفقير، والهداية للضالّ. فأنشدكم الله أن تبادروني بالتكذيب، وتأمّلوا مافيه، ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [١/٦٥] ويأتيكم بالبيان أو من يذكّركم للتصويب، فإنّي كلّ ما تعرّضت فيه فإنّما هو بعد التضرّع إلى الله والاستشفاء بآل محمّد عليهم السلام، بل كثيرا ممّا ماكنت أدرى ما أراد عليه السلام، ثمّ بعد الاستشفاع بمولاي صاحب العصر عليه السلام وقع بقلبي ماكتبت[1]. ثمّ بعد ذلك ما أبرّء نفسي عن الخطإ، والملتمس الصفح وصرفه إلى ماهو الصواب، فإنّي قليل البضاعة في هذا المضمار، ورُبّ ما هو بذهني يكون حقّا، ولكن القصورإنّما هو في التعبير. فعلى الله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل، ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»[2].

---

١) وقد كرر المؤلف هذا المضمون في مواضع من كتابه، فقال في (ص ٤٥٥) معتذرا عن عدم نقل جميع الروايات الواردة في المقام والاكتفاء بنمازج منها: «والأخبار في هذا الباب كثير من أرادها فليراجع إلى المطوّلات، فإنّ مبنى كتابي هذا على الدراية لا على الرواية».

٢) إلى هنا آخر ما نقلناه عن مقدمة الكتاب، وبه تم ما نعلمه حول سيرة المؤلف ـ قده ـ على أن كتابه هذا وما فيه من التحقيقات الرشيقة في التوحيد والنبوة والولاية أكثر تعريفا له عند أهل العلم والمعرفة.

www.ketab.ir

تأليفاته قده :

وللمترجم له تأليفات ممتعة، نذكر منها ما جاء في مقدمة الطبعة السابقة من الشموس الطالعة ثم نضيف إليها ما ذكر في طبقات أعلام الشيعة :

١ ـ **التحفة الرضوية إلى الشيعة المرتضوية**، في (٩٢) صحيفة، آخره : «قد فرغت من تسويده ليلة الخامسة عشرة من شهر ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بعد الألف»[١].

٢ ـ **تفسير القرآن الكريم**[٢] وقد شرع في تأليفه ـ كما كتب في ظهر النسخة ـ في سنة (١٣٢٧ هـ ق) وكتب لها أربعة عشر مقدمة علمية تحقيقية مفيدة، ويقول بعد المقدمة الثالثة عشر :

«الرابعة عشر في شمول خطابات الكتاب العزيز للمعدومين والغائبين، وقد جعلتها والمقدمة الحادية عشر رسالتين منفردتين، وسميت الأُولى بشرح الأسماء الحسنى، والثانية بلبّ الباب في شرح خطابات الكتاب».

وقال في آخر الجزء الأول بعد آية (٢٠٢) :

«وقد فرغت من تصنيفه يوم السبت الرابع عشر من شهر رجب الأصب من سنة (١٣٣٣ هـ)».

ثم شرع في الجزء الثاني وأوله من آية ﴿واذكروا الله في أيام معدودات...﴾ وكتب من هذا الجزء ٢٥ صحيفة وآخره ينتهي إلى آية ﴿ولا تضار والدة بولدها...﴾. ومجموع الكتاب في ٣١٠ صحيفة، تفسير تحليلي تحقيقي حسن في بابه.

٣ ـ **تنبيه الراقدين وجمال الوافدين** ـ مرتب على مقدمة وسبع جمالات وخاتمة.

---

١) وقد أشار إليها في الشموس الطالعة : ٢٨٦، ٤٠٤، ٤٥٢، ٦٥٣، ٧٢٤.

٢) يظهر مما سيجيء عند ذكر رسالة لب اللباب (رقم ٥ من التأليفات) أن اسم هذا التفسير : الكبريت الأحمر في تفسير الثقل الأكبر.

www.ketab.ir

فالمقدمة في بيان نسب آدم وأولاده، والجمال الأول في نسبة بدن آدم مع روحه، والجمال الثاني في معنى العبوديّة، والجمال الثالث في أنه لابدّ للسائرين إلى الله من أن يزيّنوا أنفسهم بالعبادة في وقت الصبح، والجمال الرابع في مقدّمات الصلاة... الخ.

وقد ألف الكتاب بعد القسطاس المستقيم وعصارة الثقلين كما ذكره في ص (٢٧٦) و (٣٠٩)، وكان الفراغ منه في ليلة عيد الغدير من سنة (١٣٢٧ هـ)، مع أن المؤلف ـ قده ـ قد صرح في عصارة الثقلين أيضا بأن تفصيل ذلك مذكور في جمال الوافدين. ويمكن الجمع بأن التأليفين متداخلان زمانا، كما يظهر ذلك بقرائن أُخرى.

٤ـ الدر المنضود في أجوبة مسائل اليهود، وقد طبع في ٥٦ صحيفة في سنة (١٣٤٤ هـ) بطهران، وهو جواب خمسة أسئلة سألها عدة من اليهود في التوحيد وحقيقة الإسلام، وأجاب عنها بالفارسيّة في سنة (١٣٤٢ هـ) بطهران.

٥ـ رسالة لبّ اللباب في خطابات الكتاب، قال فيها: «ولقد أوضحنا حقيقة القرآن... في كتابناالموسوم بالتحفة الرضوية إلى الشيعة المرتضوية وفي مقدمات كتابنا الموسوم بالكبريت الأحمر في تفسير الثقل الأكبر، تم ما قصدناه في هذه المسألة ولله الحمد وفرغ منه بعونه وتوفيقه في يوم الثلاثاء (٢٧) من شوال المكرم سنة ١٣٣٥».

٦ـ رسالة نسك التلويث في جواب أهل التلويث، في إحدى وعشرين صحيفة، بالفارسية، فرغ من تصنيفه في شهر شعبان المعظم سنة (١٣٣٣ هـ).

٧ـ شرح الأسماء الحسنى ووقد طبع سنة (١٣٧٦ـق) بطهران ونشرته سنة (١٤٢١ـق) محققة بقم.

٨ـ الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة، وهو هذا الكتاب وسنبحث عنه.

٩ـ عصارة الثقلين في حقيقةالنشأتين[1]، شرح خطبة علوية بالتحقيق والتفصيل في (١٠٦) صحيفة، آخره: فعليه بكتاب السماء والعالم من البحار. فرغ في سنة (١٣٢٢ هـ).

---

١) وقد أشار إليها في الشموس الطالعة ص ٣٠ و٩٦.

www.ketab.ir

١٠ ـ **ملخص الأُصول في دين آل الرسول** ـ رسالة بالفارسية في تحقيق أُصول الدين والمذهب في (٢١٠) صحيفة، أولها : «سپاس آفريدگارى را سزاست كه بدايت آفريدن هركسى را از جائى نموده كه در آنجا از چيزى ذكر نتوان نمود كه به آغاز خويشتن آيتى براى شناختن آفريدگار خود داشته باشد...». ويشير فيها إلى كتابيه : «التحفة الرضوية» و «الشموس الطالعة».

هذا ماجاء ذكرها في مقدمة الطبعة السابقة من الشموس الطالعة وذكر فيها :

«وله ـ رضوان الله عليه ـ آثار أُخرى وجميعها موجودة عند ولده المحترم الحاج السيد أبي الفضل العارفي الساكن بطهران[1]».

وقال صاحب طبقات أعلام الشيعة :

١١ ـ ورأيت بخطه **تقريرات دروس أساتذته الأعلام في الفقه والأُصول** عند الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني.

١٢ ـ **القسطاس المستقيم**، [وقد مضى ذكره أنه مذكور في كتاب تنبيه الراقدين].

١٣ ـ له ـ ره ـ شعر كثير.

شعره قده

كان المترجم له ذا قريحة شعرية لطيفة، وقد حكينا قول صاحب طبقات الأعلام أن له شعر كثير. وذكر في مقدمة الطبعة السابقة للشموس الطالعة أن للمؤلف أشعارا في كراسة، منها :

دل ما خون شد اى صنم زفراق * اى خوشا يك دمت ببينم طاق

تشنه اى كو بعمر آب نديد * بتو گرديدم اين چنين مشتاق

---

١) وذلك في تأريخ كتابة المقدمة المذكورة.

www.ketab.ir

از فراق تو ای بت رعنا * شهد چون حنظل آیدم به مذاق
زهر هجران اثر نموده به دل * غیر وصلت نباشدش تریاق
دین ودل بردی از کفم زجفا * روزهایم زجور تست محاق
کاش آن زلف عنبرینت را * که سحاب است بر مه آفاق
برفکندی زچهر گلگونت * که بیائید معشر العشاق
وقت هجران گذشت و وصل رسید * نبریدم گمان مرا اشفاق
با شما عهد دوستی بستم * مر مرا محکم است این میثاق

مصادر المؤلف قده:

يعطينا النظر في الكتاب أن المؤلف معتمد فيما يكتبه على معلوماته العلمية وذوقياته الشخصية، قليل المراجعة إلى الكتب المختلفة والمراجع المتشتّتة، وذلك ما جعله متمكّنا من الإتيان بمطالب متنوّعة جديدة، وذوقيّات لطيفة قلّما يتنبّه إليها الذين هم في طريق جمع الأقوال وسرد الآراء، قال في كتابه شرح الاسماء الحسنى بعد شرح «الاسم المتوفّي» (ص١٨٢) : «الحمد لله على ما فهّمنا من إشاراته ـ التي حرّم منها كثيرا كثيرا ـ كما هو أهله ومستحقّه»، على أنه ذو معرفة كاملة بالحكمة المتعالية والدقائق العرفانية، وذلك ما يعلنه كيفية بيانه للمطالب وتقريره للمباحث، لكنه لا ينتهج منهج العرفان النظري الكلاسيكي، ولا يصر إلى الاستفادة من اصطلاحاتهم المعلومة المشهورة لدى أهل هذا الفن وسنبين ذلك.

ومن كتب اللغة : فالمرجع الوحيد الذي يعتمد عليه ويصرح به كتاب القاموس المحيط للفيروز آبادى، على أنه يستفيد أحيانا من مجمع البحرين للطريحي.

ومن كتب الحديث فاعتماده في الأكثرعلى الكافي لثقة الإسلام الكليني ـ قده ـ وأحيانا بعض كتب الشيخ الصدوق ـ قده ـ مثل التوحيد وعيون أخبار الرضا وموسوعة بحار الأنوار للمجلسي ـ قده ـ وله إلمام كثير بالتفسير الصافي للفيض الكاشاني ـ قده ـ وأكثر منقولاته الروائية بتوسط الكتابين الأخيرين.

www.ketab.ir

الزيارة

قال الفيّومي (المصباح المنير: ٣٥٤/١، زور): «...والزور ـ بفتحتين ـ: الميل. و زاره يزوره زيارة و زورا: قصدَه. فهو زائر و زَورٌ. وقوم زَور و زُوّار، مثل سافر وسَفر وسُفّار. ونسوة زَور ـ أيضا ـ وزوّر وزائرات. والمزار يكون مصدرا وموضع الزيارة. والزيارة في العرف قصد المزور إكراما له واستئناسا به».

فالزيارة ميل الزائر إلى المزور وقصد الوصول إليه، والغرض من الزيارة يختلف نظرا إلى الشخص أو الشيء المزور؛ فالمزور إذا كان شيئا ماديا ـ مثل الأبنية القديمة أو المناظر الطبيعية ـ فقصد الزائر عموما هو النزهة أو رؤية آثار القدماء والوصول إلى مدى تخصصهم في الفنون وأحوالهم ـ وأمثال ذلك.

وأما إذا كان إنسانا ـ سيما بعد موته ـ فلا يكون قصد الزائر غير الاتصال الروحي به والاستضاءة بمقاماته وتجلياته، وإذ لايكون ذلك الوصول بالقرب الصوري والبدن الجسماني، فالاتصال روحيّة وبضرب من الاتحاد مع المزور، بما أن ذلك أمر مشكك يدور دائرة قرب الزائر إلى المزور؛ وذلك بالانسياق والانسلاك معه في الجهات الروحية والعقائدية.

والقرب الروحي إلى كل شخص لا يكون إلا بمعرفته أولا ثم الانسياق معه في الاعتقادات، ولذلك نرى الزيارات المنثورة عن الأئمة عليهم السلام مبتدأة بشهادة الاعتقاد بالله وتوحيده وصفاته، ثم نبوّة نبيّنا وكذلك نبوّة سائر الأنبياء، ثم إمامة الأئمة الاثنا عشر ومقاماتهم والتعهد بالميثاقات المأخوذة في تلك المسائل والحب وإطاعة الله والرسول وخلفائه عليهم السلام والبراءة من أعدائهم ومخالفيهم، وأن الزائر سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم مطيع لهم وعارف بحقهم ـ وأمثال ذلك.

وقد أمروا عليهم السلام بقراءة الزيارات المأثورة وتكرارها ـ حتى يوميا وفي اليوم ـ سيما بعض منها ـ مثل زيارة عاشوراء والزيارة الجامعة الكبيرة ـ لتصير المطالب المنشأة فيها مركّزا وجبلّيا للقارئين من شيعتهم، وتترسّخ الاعتقادات الصحيحة في

www.ketab.ir

التوحيد والنبوّة والولاية فيهم، مما يقرّبهم إلى الرسول وآله، وبالتابع إلى الله تعالى؛ فإنّهم أقرب الخلق من الله تعالى، والقرب إلى القريب من الشيء قرب إليه ضرورة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[٣٥/٥].

الزيارات الجامعة وشروحها

وقد روي عنهم عليهم السلام زيارات خاصة لكلّ من المعصومين عليهم السلام، وزيارات ليست مخصوصة للقراءة عند واحد منهم على التعيين - بل يمكن قراءتها كزيارة لكل واحد منهم أو جميعهم عليهم السلام - تسمى الزيارات الجامعة.

وقد اشتهر من بينها زيارة مفصلة مرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام مشتملة على جلّ المباحث الاعتقاديّة في المواقف الثلاثة من التوحيد والنبوّة والولاية، ولذلك اهتمّ عدّة من العلماء بشرحها وتبيين المطالب المنشأة فيها[1]، فإنها من أكمل

---

١) ذكر العلامة الطهراني صاحب الذريعة (ج ١٣) من شراح هذه الزيارة:

١ـ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ وشرحه مطبوع.

٢ـ المولى محمد تقي المجلسي والد صاحب بحارالأنوار ـ قدهما.

٣ـ السيد حسين بن محمد تقي الهمداني ـ الشرح الذي بين يدي القاري.

٤ ـ السيد عبد الله شبر الحسيني واسم شرحه «الأنوار اللامعة» مطبوع.

٥ ـ السيد ميرزا علي نقي بن المجاهد الطباطبائي الحائري.

٦ ـ الميرزا محمد علي بن محمد نصير الچهاردهي الرشتي

٧ ـ السيد محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني المختاري.

٨ ـ السيد محمد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي واسم شرحه «الأعلام اللامعة».

ويضاف إليهم:

٩ـ الشيخ محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي المعروف بـ«آقا نجفي الأصفهاني» المتوفى سنة (١٣٣٢) ـ كما ذكر في الذريعة: ٢/٤٥ـ واسم الشرح «حقائق الأسرار» وقد طبع في سنة (١٢٩٦).

١٠ـ أسرار الزيارة للمؤلف المذكور بالفارسية طبع على هامش الشرح العربي.

١١ـ السيد محمد الحسيني الشبستري المشهور بالوحيدي وقد طبع شرحه بطهران: ←

www.ketab.ir

الروايات الموردة في هذا المجال، الحاوية لأسّ المعارف وفضائل محمد وآله عليهم السلام.

ومن أهمّ شروح هذه الزيارة الكتاب الذي بين أيدينا، فإنّ الشارح أسّس أوّلا بناء اعتقاديا مأخوذة من القرآن والسنّة المؤيدة بالعقل النظري، ثم بنى عليها شرح الكلمات المنشأة من الإمام في هذا السياق وكشف النقاب عن النكات المطوية في هذه الزيارة، وبين كيفية فهم الكلمات المتشابه على البعض فيها والطريق الصحيح لفهم هذه المطالب.

وانطلاقا من هذا المجال صار هذا الشرح دائرة معارف للعرفان التوحيدي، المبنيّة على القرآن والسنّة المؤيّدة بالعقل والمعتضدة بالكشف الروحي الذي يشير إليه المؤلّف أنه أفيض عليه من ناحية الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

وبما أن ذلك مبثوثة في مطاوي الشرح وزواياه حسب الكلمات المشروحة من الزيارة، يجب علينا الإشارة المختصرة لهذا البناء المشيد ليكون القارئ على بصيرة في قراءة المقاطع الواردة في الكتاب وكيفيّة سلوك المؤلف في حل المسائل الأساسيّة في الاعتقاد.

المسائل البنائية في هذا الشرح

فنذكر أولا أن المؤلّف ـ قده ـ ليس بصدد رد السفسطة و إثبات وجود الله تعالى، فإنّ ذلك أمر موكول إلى الوجدان الصحيح والفلسفة النظريّة ـ والعارف بمعزل عن هذه المباحث ـ وكلامه مع من يعتقد بوجود الإله ووحدته المطلقة.

فالذي يهمّه بيان كيفيّة وجود الكثرات الموجودة في العالم المحسوس وترتيب تكوّنها وانوجادها من الواحد الحق، وارتباط هذه الموجودات الكثيرة معه تعالى

١٣٣٢ ش. كما جاء في فهرست الكتب المطبوعة الفارسية لخانبابا مشار: ٣/٢٢٣٥.

١٢ـ أبوالقاسم التاجر الطهراني المعروف بـ«بروين» مطبوع في طهران سنة (١٢٧٨ ق) كماجاء في الفهرست المذكور ويظهر منه أنه نظم شرح الشيخ أحمد الأحسائي للزيارة.

١٢ـ الجواد الكربلائي واسم شرحه «الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة» مطبوع.

www.ketab.ir

وكيفيّة تدبيرها وغاية الحركات الوجوديّة في العالم وكيفيّة رجوع الكلّ إليه تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ* وَهُوَالْغَفُورُ الْوَدُودُ* ذُوالْعَرْشِ الْمَجِيدُ* فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾[٨٥/١٣-١٦] ﴿وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [١١/١٢٣].

فالذي يفيدنا التأمّل العقلي والتدبّر في الكتاب السنّة أنّ هنا وجودا مطلقا عن كلّ قيد وشرط ومتعاليا عن المحاطيّة والإدراك لغير ذاته، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[٢٢/٦٢] ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[٦/١٠٣]وأن ما نسمّيه «سواءه تعالى» تجلياته وآياته التي أظهر بها نفسه.

ويري المؤلّف ـ قده ـ أنّه لهذه المناسبة يجدر أن نسمي ـ أو ورد التسمية ـ عن هذه الآيات والتجلّيات بـ«النبوّة» لأنّ هذه الآيات والتجلّيات هي المنبئة عن ذاك الغيب المحجوب عن كلّ نظر وإدراك. فيعبّر عن تلك الحقيقة المنبئة بـ«حقيقة النبوّة»، وهي حقيقة واحدة فائضة عن الحق تعالى، ومتنزّلة في المراتب السافلة الوجوديّة، وبسريانها تواجد جميع الكثرات الموجودة في عالم الشهادة.

قال ـ قده ـ (ص٧٠٣) : «فنسبة حقيقة النبوّة إلى ذرّات عالم الخلق وعالم الوجود كنسبة الإنسان إلى أجزائه، وإلى مصاديق الإنسان كنسبة البحر المحيط إلى البحار والقطرة وما بينهما من المقادير؛ فكما أنّ تمام خواصّ الماء الموجودة في البحر ـ من الصفاء والميعان والبرودة والرطوبة وغيرها ـ كذلك موجودة في القطرة وفيما بينهما من المقادير ـ على حدّ سواء ـ وإنّما الفرق من حيث كمّية الخواصّ الناشئة من اختلاف كمّية المقادير، فالآثار البحريّة غير متناهية بالنسبة إلى آثار القطرة وما فوقها، وإن كانت بالنسبة إلى البحر المحيط متناهية؛ فما يظهر من القطرة من آثار الماء شأن من شؤن البحر ومرتبة من مراتب البحر، بل كمّية القطرة أيضا مرتبة من مراتبه، ويصدق أنّ كمّية من كمّيات البحر المحيط في القطرة والبحار والشطوط والينابيع والجداول و غيرها».

(ص٩٠) «أنّه لاشيء في عالم الإمكان من العرش والكرسي ومافيهما وما

فوقهما ـ من القلم واللوح المحفوظ وألواح المحو والإثبات والسماوات ومافيهنّ ومافوقهنّ وما بينهنّ وماتحتهنّ والأرضين كذلك وماتحت الثرى ـ إلا و كلّها فروع الحقيقة المحمّديّة وأهل بيته الّذين محمّد وآله الطاهرون مظاهرهافي هذا العالم ﷺ.

فنراه صوّر أولا صورة عوالم متنزّلة من الأعلى إلى الأسفل، المحيط كل عال منها بالعالم السافل، إحاطة تامّة وجوديّة، بحيث يكون كل عالم سافل مظهرا وآية للعالي، والجدير بالذكر أن تسمية كلّ مرتبة بـ«عالم» ليست بمعنى أن العالم كالظرف للحقيقة المتحقّقة فيه، بل العالم نفس المتحقّق والمظروف عين الظرف، وإنّما هذه التعبيرات من ضيق العبارة وقصورالألفاظ عن تأدية المعاني.

فأول العوالم العالم الإلهي، وهو الغيب المطلق[١]، ويعبّر عنه بعالم الاسم المستأثر[٢] أيضا.

والعالم الثاني عالم ظهور صفاته تعالى على نحو الإجمال[٣]، ويعبّر عنه بالخلق الأول

---

١) (ص٦٩) : «عالم الاسم المستأثر، وهوالعالم الإلهي والغيب المطلق».

(ص٦١) : «إنّ لحقيقة النبوّة مراتب : الأولى مرتبة تقرّرها واضمحلالها في العالم الإلهي ولايمكن الإشارة إليها في ذلك العالم ، لابالإشارة الوجوديّة ولا بالإشارة العدميّة؛ وهذه المرتبة مرتبة الغيب المطلق الّتي لايستأثر بمفاتيحها غيره تبارك وتعالى».

٢) (ص٧٠) : «فالمراد بإثبات التوحيد هو معرفة أنّ لله تبارك وتعالى اسما واحدا هو مبدء تمام العوالم، غائبا عن جميع ماسواه، لايدرك بحاسّة من الحواسّ، محجوبا عنه حسّ كلّ متوهّم، وهو الاسم المستأثر».

(ص٢٣): «والاسم الأعظم الذي له ثلاثة وسبعون حرفا، استأثر الله تعالى بواحد منها في علم الغيب عنده».

(ص٢٤) : «سدرة المنتهى هي آخر سير الممكن وفوقها مرتبة الحق تعالى».

٣) (٦١) : «ثمّ إنّ حقيقة النبوّة كذلك لايمكن الإشارة إليها أيضا في عالم ظهور الصفات ـ من العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وغيرها ـ على نحو الإجمال».

www.ketab.ir

ونور محمّد ﷺ والحقيقة المحمديّة[١]، وعالم العزّة[٢]، والذكر الأول[٣]، ومرتبة الموت حتّى من مرتبة الموت والعدم المطلق، ومرتبة الحيرة، وسدرة المنتهى[٤]، والصادر

---

١) قال ـ قده ـ في شرح الأسماء الحسنى (ص٢٨) : «المرتبة الثانية مرتبة ماكان الذات كافيا عنه... أعني الخلق الأول الذي هو نور محمد ﷺ والحقيقة المحمدية، وهو وإن كان بسيطا إلا أنه كل شيء بالبساطة والإجمال،... (ص ٣١) فإن قلت : فعلى هذا يلزم أن لاتكون الأشياء بأعيانها منكشفة له تعالى، بل بعد حدوثها شيء فشيء ؟ قلت : إن الخلق الأول... محيط بتمام التعينات... فعلمه بها أزلي، نعم تمييز المعلومات وتعيينها ـ الذي هو الفعل وإيقاع الصفة حادث...».

٢) (قال ـ قده ـ في شرح الأسماء الحسنى : ص٣٢) : «فإن قلت : فما تقول في الخلق الأول، فإن كان قابلا للإشارة فيلزم أزليته، وإلا فلم تكن الأشياء منكشفة له تعالى ؟ أقول : إن الخلق الأول أمر بسيط، ليس من الأمور القابلة للإشارة الوجودية فيكون قديما أزليا يشار إليه بهذا وذاك، أو يقال حق وخلق؛ فإنه عبارة عن عالم العزّة الذي هو عالم نفي الصفات».

ولايخفى أن الغرض من «عالم العزة» هنا ليس «الاسم العزيز» فإن هذا العالم قبل عالم انتشاء الاسماء، بل المقصود نفي كل غير عنه تعالى ولو بعنوان الصفة والاسم له.

٣) (ص٢٣) : «حقيقة النبوّة عبارة عن الذكر الأوّل الذي لايعتبر فيه شيء من الاعتبارات حتّى اعتبار العدم والوجود، وهو مبدء وجود محمّد ﷺ الذي اخترعه من نور ذاته تبارك وتعالى، وهو حقيقته وكتابه والاسم الأعظم الذي له ثلاثة وسبعون حرفا، استأثر الله تعالى بواحد منها في علم الغيب عنده، لايعلمها ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، وأعطي محمّداﷺ اثنين وسبعين حرفا».

٤) (ص٢٣ـ٢٤) : «مرتبة الموت حتّى من مرتبة الموت والعدم المطلق التي لايُلتفت فيها إلى العدم أيضا، وهي «مرتبة الحيرة» التي عبّر عنها في الآية الشريفة بـ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [١٤/٥٣] التي هي آخر سير الممكن، وفوقها مرتبة الحقّ تعالى».

وعالم الحيرة لايمكن فيه إثبات النفي ولا نفي الإثبات، ولذلك سمّي «عالم الحيرة»

(ص٢٨) : «وعالم «سدرة المنتهى» هونفس تلك الحقيقة، و«عالم الحيرة» الذي هو أوّل تجلّي الحقّ وآخر عوالم سيرالممكن، الذي قال محمّد ﷺ عند وصوله ذلك العالم : «ربّ زدني فيك تحيّرا»

وإنّما سمّي «سدرة المنتهى» لأنّ «سدرة» فعلة من مادّة «سدر» : أي تحيّر؛ وأضيف إلى «المنتهى» لبيان نوعه، فمعنى سدرة المنتهى : عالم الحيرة، الذي هوآخر سير الممكن ،

الأول[١]، وسرّ مقنّع بالسرّ، وعالم المعاني[٢]؛ كلّ منها باعتبار خاصّ.

العالم الثالث: عالم تميّز الصفات وتنزّلها إلى الأسماء الكليّة يعني عالم الصفات باعتبار ثبوتها للذات من غيراعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها[٣]، ويعبّر عنه بمرتبة الموت والعدم المطلق، ومرتبة أو أدنى[٤]، والتجلي الأول للحقيقة المحمديّة، والسر المستسرّ[١]،

ـ فشبّه ـ تبارك وتعالى ـ الحقيقةَ المحمّديّة في عالم الحيرة الذي ـ لانفي فيه ولاإثبات، ولايمكن فيه إثبات النفي ولانفي الإثبات ـ بـ«اليد» ».

(ص٢٩) : «وهو لايمكن إلاّ بالتخلية عن تمام الحدود ورفع تمام الحجب والوصول إلى حجاب التحيّر الذي هو فوق حجاب العدم والموت المطلق».

١) (ص٢٥) : «فإذا كان مرتبة الموت هي التصديق بما لايكون ـ الذي هوالعدم المطلق ـ فبعد التخلية عن هذه المرتبة هو مرتبة الذكر، الذي هو اسم من أسماء محمّد ﷺ، وهوالصادر الأوّل الذي أذهب الله عنه رجس الحدود، وطهّره من تمام القيود، واخترعه من نور ذاته، والاسم الذي ليس كمثله شيء».

٢) (ص٦٩) : «عالم تقرّرها في عالم الصفات بنحو الإجمال: وهوالمعبّر عنه في الرواية بـ«سرّ مقنع بالسرّ» ».

(ص٧٠) : «عالم المعاني، وهو عالم مظهر صفات الحقّ بنحو الإجمال والكليّة، الّذي جعل الله مبدء آل محمّد ﷺ منه واسكنهم فيه؛ فتسميته بـ«المعاني» إمّا لكون هذا العالم عالما لايمكن قصده تبارك وتعالى إلاّ في هذا العالم، لأنّ مافوق هذا العالم غيب مطلق؛ أو لأنّ هذا العالم معنى تمام العوالم الّتي تحته، وهذا العالم عالم السرّ المقنّع بالسرّ».

٣) (ص٦١ـ٦٢) : «ثمّ إنّ حقيقة النبوّة كذلك لايمكن الإشارة إليها أيضا... في عالم تميّزالصفات وتنزّلها إلى الاسماء الكلّية الّتي لايعتبر إضافتها إلى متعلّقاتها ـ من المعلوم والمقدور والمسموع وهكذا ـ بل يعتبر فيها مجرّد اتّصاف الذات بها، نظير ثبوت الملكات لذويها، فيراد منها الذات باعتبار ثبوت هذه الحقائق لها بنحو الكلّية من غيراعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها في قبال خلوّها عنها، فيعبّر عن الذات بهذا الاعتبار بمثل العليم والقدير والسميع والبصير وأمثالها ممّا هي على صيغ الصفات المشبّهات الدالّة على دوام هذه المبادئ وثبوتها للذات». ومظاهر هذه المرتبة «الصافات صفا».

٤) (ص٢٣) : «مرتبة الموت والعدم المطلق المعبر عنها في الآية الشريفة بمقام أو أدنى».

(ص٢٨) : «ومرتبة «أو أدنى» هي التجلّي الأوّل للحقيقة المحمّديّة».

وعالم الأبواب[٢]، وعالم الأسماء الكلية.

العالم الرابع: عالم ثبوت الصفات للذات باعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها[٣]، ويعبّر عنه بمرتبة قاب قوسين[٤]، والتجلّي الثاني للحقيقة المحمديّة، ومرتبة الولاية الكليّة[٥]، وسرّ السرّ[٦]، وعالم الإمام[٧]، وعالم الأسماء النوعيّة.

ص (٢٨-٢٩): «فشبّه - تبارك وتعالى - الحقيقةَ المحمّديّة في عالم «اوادنى» الذي هو عالم العدم - ويمكن فيه نفي الإثبات - بـ«المقبض» ».

١) (ص٦٩): «عالم تقرّرها في عالم الصفات باعتبار ثبوتها للذات من غير اعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها، المعبّر عنه بـ«سرّ المستسرّ» ».

٢) (ص٧٠): «ثمّ بعده عالم الأبواب وعالم السرّ المستسرّ الّذي هو عالم الصفات، لاباعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها، بل باعتبار ثبوتها للذات؛ وإنّما سمّي أبوابا لأنّه باب فتحه الله تعالى لذكره في بيته الّذي هوعالم المعاني صعودا ولنزول الاسم المستأثر إلى عالم الخلق نزولا».

٣) (ص٦٢): «وكذلك لايمكن الاشارة اليها في عالم ثبوت هذه المعاني للذات باعتبار تعلّقها وإضافتها إلى متعلّقاتها وإحاطة الذات بتلك المتعلّقات من المعلومات والمقدورات، وهكذا، من غير وقوع هذه الصفات على متعلّقاتها وتعلّق كلّ واحدة بمتعلّقاتها، بحيث يمتاز المعلوم - بماهو معلوم - عن المقدور بماهو مقدور أومسموع أومبصَر، ويعبّر عن الذات بهذا الاعتبار بمثل العالم والقادر والمبصِر وغيرها. ومظاهر هذه المرتبة «الملائكة المدبرات أمرا». ».

٤) (ص٢٨): «فمرتبة «القاب» هي التجلّي الثاني للحقيقة المحمّديّة.

(ص٢٣): «مرتبة قاب قوسين الذي هو مرتبة الوجود المطلق اللابشرطي».

(ص٢٩): «فشبّه - تبارك وتعالى - الحقيقةَ المحمّديّة في عالم الوجود - الذي يمكن فيه الإثبات - بـ«القاب» من القوس ... فمرتبة «القاب» مرتبة ثالثة للخلق الأوّل والحقيقة المحمّديّة».

٥) (ص٧١): «ومرتبة الوجود المطلق مرتبة الولاية الكلّية وقاب قوسين، فباعتبار تلقّيها من الحقّ جلّ ذكره تسمّى «نبيّا»، وباعتبارإفاضة مايتلقّاه من الحقّ تعالى إلى الخلق «وليّا» و«رسولا».

٦) (ص٦٩): «عالم تقرّرها في عالم الصفات باعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها الّتي لاتكون فيه قابلة للإشارة الوجوديّه والعدميّة، المعبّر عنه في الرواية بـ«سرّ السرّ».

٧) (ص٧١): «ثمّ بعد ذلك سرّ السرّ، وهو عالم الصفات باعتبار تعلّقها بمتعلّقاتها وعالم الإمام، وإنّما سمّي إماما لأنّه إمام عوالم الوجود كلّها».

www.ketab.ir

وحقيقة النبوّة في هذه العوالم المذكورة ليست قابلة للإشارة، لاوجودا ولاعدما، لابالإشارة الإلهية ولا الخلقية[١].

والعالم الخامس: عالم تنزّلها إلى مرتبة المعلوم وفيها قابلة للإشارة الوجودية في العالم الإلهي وبالإشارة الإلهية، وللإشارة العدميّة في عالم الخلق. وهذا العالم أول مرتبة تعيّن حقيقة النبوّة، ويعبر عنه بعالم مرتبة تمايز المعلومات في عالم الحق، وأول مراتب الشهادة لحقيقة النبوّة[٢] وباطن الباطن[٣]، والوجود المطلق اللابشرطي[٤]، وعالم المفاتيح وعالم الأركان[٥]، وهذا العالم بمنزلة الجنس لعالم الإمكان في كل موجود[٦].

والعالم السادس: عالم وجودها المطلق، وهو مبدء الاسم الله، وحقيقة النبوّة فيه قابلة للإشارة الوجوديّة في عالم الخلق أيضا، وهذه المرتبة بمنزلة الفصل لعالم الإمكان ويعبّر عنها بحقّ الحقّ، وباطن الظاهر[٧]، وعالم النقباء وعالم الوجود الكلي[٨].

---

١) راجع ص: ٦٦.

٢) (ص٨٢): «اول مراتب الشهادة لحقيقة النبوّة مرتبة التعيّن في عالم تميّز المعلومات الّتي هي بمنزلة الجنس لعالم الإمكان في كلّ موجود».

٣) (ص٦٩): «باطن الباطن» هومرتبة المعلوميّة والتميّز في عالم الحقّ الّتي قابلة للإشارة العدميّة في عالم الخلق والإشارة الوجوديّة في عالم الحقّ، فإنّها سرّ بالإضافة إلى عالم الوجود».

٤) (ص٦٥): «وهذه المرتبة عالم وجوده الكلّي اللابشرطي، القابل للإشارة الوجوديّة في عالم الخلق وعالم فطرته الّتي فطرالله الخلق فيها على معرفة ربوبيّته، غيرمصبوغين ـ لابالكفر ولابالإيمان ـ بل هي صِرف الوجود لااسم لها من العقل وغيره».

٥) (ص٧١): «ثمّ بعد ذلك عالم السرّ وباطن الباطن وعالم الأركان، وإنّماسمّي أركانا لأنّ به قوام عالم الوجود، لأنّه عالم تميّز المعلومات في عالم الحقّ تبارك وتعالى الّذي لايشار إليه إلاّ بالإشارة الوجوديّة الإلهيّة وعالم الوجود ظلّه».

٦) راجع ص: ٨٢.

٧) (ص٦٨): «المراد بحقّ الحقّ وباطن الظاهر هومرتبة الوجود المطلق الّذي هو مبدء اسم الله».

٨) (ص٧١) عالم باطن الظاهر وحقّ الحقّ وعالم الوجود الكلّي وعالم النقباء، وإنّما سمّي نقيبا لأنّ نقيب القوم شاهدهم وضمينهم وعريفهم، وعالم الوجود الكلّي كذلك بالنسبة إلى مراتبه.

www.ketab.ir

والعالم السابع: عالم وجود حقيقة النبوّة النوري، وهذه المرتبة بمنزلة المنوّعة لعالم الإمكان، ويعبر عنه بمرتبة اسم الله[١]، وعالم الظاهر، وعالم الحق، وعالم النجباء[٢] والعدل[٣] ويعبر أيضا بعالم الولاية الكلية[٤].

ثمّ كان تنزيل اسم «الله» إلى الاسماء الحسنى، بأن سخّر سبحانه لاسم «الله» أركانا أربعة: «ركن الموت، وركن الحياة، وركن العلم، وركن القدرة» ثمّ خلق لكلّ ركن ثلثين اسما فعلا منسوبا إليها، ثمّ جعل كلّ واحد من هذه الاسماء ـ التي تنتهي إلى عشرين ومائة اسم ـ سببا لأثر من آثار عالم الوجود ومجرى لظهوره، ثمّ حجب هذه الاسماء بعالم الجسم وأقبرها به، وأجرى أثر كلّ واحد منها في عضو من أجزاء الإنسان؛ فهذه سبعة عوالم من بدو الإنسان إلى ختمه حتى وصل إلى مرتبة الجسم[٥] وبصرف النظر عن عالم الغيب المطلق تكون ستّة.

وقال[٦]: «وإلى تلك العوالم الستّة يشير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٧/٥٤]».

«وتقريب دلالتها أنّ النهار والليل المعهودان إنّما يتحصّلان في سير الشمس

---

١) فالمراد بـ«الحقّ» و«الظاهر» هو مرتبة «الله»، الّذي هو مبدء تمام الاسماء الحسنى.

٢) (ص٧١) عالم الوجود النوري واسم الله وعالم الظاهر والحقّ وعالم النجباء، وإنّما سمّي نجيبا لأنّ النجب ـ محرّكة ـ لحاء الشجر أوقشر عروقها، فكأنّه أخذ قشره وجُرّد عن المراتب الّتي تحته من مراتب الاسماء الحسنى.

٣) (ص٦٥) وتسميته بالعدل لاستواء نسبتها إلى عوالم نزولها بعنوان الآلية والمعنى الحرفي أوبعنوان الاستقلال والمعنى الاسمي، فبالاعتبار الأول يسمى الله والنور ومرتبة الولاية النوريّة، وبالاعتبار الثاني الجهل والظلمة والنكراء والولاية الطاغوتيّة.

٤) (ص٧٠٠) ثم بعد تنزيلها إلى عالم الوجود الكلي وهو عالم الولاية الكلية النورية التي هي مرتبة اسم الله سميت باسم الله والنور.

٥) راجع ص: ٧٠٠ـ٧٠١.

٦) ص ٦٦ـ٦٧.

www.ketab.ir

والقمر في السماء الرابعة والسماء السابعة الدنيا، فكيف يمكن خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام بهذا المعنى ؟! فالتحقيق أنّ اليوم والليل عبارتان عن عالمي ظهورالشيء وخفائه، كما هومفاد قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَ ٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[٩٢/١-٢]. وقوله تعالى: ﴿وَ ٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَ ٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾[٩١/٣-٤]؛ فإنّ المراد بتجلية النهار وغشي الليل إضاءة النهار للشمس وإظلام الليل إيّاها، وهما آيتا النهار والليل لأنفسهما - كما هو ظاهر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَ ٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [١٧/١٢].

فالمراد: إنّ ربّكم الله الّذي رتّب الخلق الأوّل على اثنى‌عشرة مرتبة وجعل مظاهر فاعليّته ستّة ومظاهر قابليّته كذلك، فاستوى بذلك علمه وقدرته على العرش الّذي هو عالم الإمكان، كماهو قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [٢٠/٥] بمقتضى تفسيره».

والجدير بالذكر أن حقيقة النبوّة ليس شخص محمد المصطفى ﷺ، ولكنّه ﷺ مظهر تام من مظاهر هذه الحقيقة وفي هذا السياق هو في عرض سائر المخلوقات - وليس في طولهم - والمؤثر في الكل هو الله تعالى وحده:

«[١] فاعلم أنّ حقيقة نبيّنا محمّد ﷺ جزئيّ من جزئيّات هذه الحقيقة، وأنّ خزينتها عندالله سبحانه لاتنفد بخلق مثلها إلى مالانهاية له، كما هو مقتضى قوله تعالى: ﴿وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [١٥/٢١] ومقتضى الأخبار الدالّة على اشتقاق نوره ﷺ من نور ذاته ونور عظمته - الّتي هي فوق التظافر، وسيجيء نقل بعضها إن شاء الله تعالى - ومثال من أمثلتها ومظهر تامّ من مظاهرها ومرآة تامّة واسعة لحكاية جميع أوصافها بجلالها وجمالها، وحاوية لتمام مراتب هذه الحقيقة بأسرها من الكلّية والجزئيّة».

«[٢] وسائرالأنبياء عليهم السلام مظاهر، كلّ لمرتبة خاصّة منها مبدؤهم، من المراتب الّتي

---

١) ص: ٧٢.

٢) ص: ٧٣.

دون مبدئه ﷺ، الذي هو أقصى مراتب النبوّة، التي فوقها مرتبة الربوبيّة؛ ومبدء سائر الخلق من المراتب الجزئيّة لتلك الحقيقة في عرض مرتبته ﷺ، مبدؤهم من الله تعالى ومرجعهم إليه، وهو تعالى مؤثّر فيهم بلا واسطة».

«[1] خلق أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من طينة واحدة وهي طينة علّيين، إلاّ أنّهم عليهم السلام خلقوا من أصفاها وشيعتهم من دون ذلك؛ فشيعتهم وإن كانوا في طولهم عليهم السلام في فضل الطينة وشرافتها، ولكنّهم عليهم السلام في عرضها من حيث التأثّر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة، إذ العليا والسفلى كلّ واحدة منهما تجلّ برأسه ويوم على حِدة لله تعالى؛ فإنّه كلّ يوم في شأن».

«[2] وأمّا نفس هذه الحقيقة، فبالنسبة إلى مصاديقها وتعيّناتها ـ حتّى تعيّن محمّد ﷺ ـ ففي طولها»[3].

مقارنة السلوك العلمي للمؤلف وطريق العرفان النظري:

هذه التعبيرات وتعيين المراتب المتنازلة اقتبسه المؤلف ـ قده ـ تفسيرا أو تأويلا ـ من الآيات الكريمة والروايات المرويّة عن المعصومين عليهم السلام، مما أوردها في مطاوي الكتاب ـ ولانكررها خوفامن التطويل والخروج عن نطاق مقدمة الكتاب ـ ولذلك نرى أنّه ـ قده ـ سائر في طريق إبراز العرفان والمعارف التوحيديّة في سمة جديدة أكثر قربا من القرآن والسنّة مما عمله سائرالمؤلفين في العرفان النظري ـ حتى في الاصطلاحات ـ وأنّه مبدع في ذلك وموفّق في تأسيس طريقه الجديد، وإن كان ـ ولابدّ ـ موافقا معهم في المسائل البنائيّة.

فموضوع العرفان النظري «مطلق الوجود»، وذلك المطلق لايمكن تسميته بأيّ

---

١) ص: ٧٦.

٢) ص: ٨٠.

٣) راجع تفصيل البحث في (ص٧٢ـ٨١) من الكتاب.

www.ketab.ir

اسم والتعبير عنه بأيّ مفهوم، فإنّ كلّ سعي في ذلك إخراجه عن دائرة الإطلاق وجعله محاطا ـ ولو وهما ـ ولذلك عبروا عن ذلك المطلق بـ«المقام اللا اسمي» وإن نبّهوا أنّ ذلك التعبير أيضا مما اضطرّوا إليه لقصورالألفاظ عن تأدية المعاني وتفهيم أن هذا المطلق لايمكن التعبير عنه[1].

وله تعيّنات، فسمّوا أوّل تعيّنه «المرتبة الأحديّة» و«الفيض الأقدس» وتجلّي هذه المرتبة هي «المرتبة الواحديّة» و«الفيض المقدس» وهذه المرتبة هي مقام ظهور الصفات و انتشاء الاسماء[2] ـ التي كانت موجودة مندمجة غير مفصلة في المرتبة

---

١) قال صائن الدين في تمهيد القواعد (ص١١٩) : «وأما حضرة الإطلاق الذاتي المعبر عنه عند القوم بغيب الهوية واللاتعيّن، فلامجال للاعتبارات فيه أصلا، حتّى عن هذا الاعتبار أيضا، فلايشوبه من اللواحق الاعتبارية شيء أصلا، بل هو محض الوجود البحت، بحيث لايمازجه غيره ولايخالطه سواه، فهو بهذا الاعتبار ـ أي باعتبار اطلاقه الذاتي لاتركيب فيه ولاكثرة، بل ولا اسم له من الأسماء الحقيقية ولارسم...».

٢) قال صائن الدين في تمهيد القواعد (ص١٢٤) : «إن للوحدة المعتبرة هاهنا اعتبارين : أحدهما متعلقه طرف بطون الذات وخفائها، وهو اعتبار إسقاط سائرالنسب والإضافات عنها، ويسمى الذات به «أحدا»؛ وثانيهما متعلقه طرف ظهور الذات وانبساطها واعتبار اثبات النسب والإضافات كلها، ويسمى الذات به «واحدا» وبهذا الاعتبار يصير الذات منشأ الاسماء والصفات».

وقال القيصري في مقدمته لشرحه على الفصوص (الفصل الخامس) : «...فعالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو العالم المثالي المطلق، وهو مظهر عالم الجبروت ـ أي عالم المجردات ـ وهو مظهر عالم الأعيان الثابتة، وهو مظهر الاسماء الإلهية والحضرة الواحدية، وهي مظهر الحضرة الأحدية».

وقال القونوي (مفتاح الغيب ص : ٤١) : «ثم ان الاسم الرحمان باعتبار انبساط نوره في الخلإ على الممكنات المعلومة وظهورها به وتعينه وتعدده بحسبها ـ مع وحدته في نفسه ـ يسمى عند أهل التحقيق نفَسا، كما نطقت به النبوة تفهيما واعتبارا بحكم الطبيعة عندنا وفي نشأتنا، وهما الميزانان المشار إليهما في قوله تعالى : ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ـ الآية ـ [٤١/٥٣] فان اول ما يظهر حالة التكوين الذى هو الاجتماع الأسمائي بالتوجه الإرادي في الأصل، والنكاح والتولد عندنا البخار، فمن حيث أن الموجودات ☜

الأحدية ـ ومن الواحدية نشأ «النفَس الرحماني» الذي صار كمادّة أصلية لجميع موجودات عالم الشهادة[1].

كلمات الحق سبحانه فإن أصلها النفَس الرحماني وظهورها بـ«كن» وهو القول الإلهي لكل مراد تكوينه، فكل مكوَّن فهو عين كلمة المكوِّن ـ اسم فاعل ـ وتعددت الحروف والكلمات بحسب تقاطع النفَس في مراتب المخارج أولا، وبحسب التركيب علما وذهنا ثم حسا آخرا في الأصل، بحسب ما يليق به...

ثم نرجع ونقول: فالنفس المذكور بالنسبة إلى مطلق النشاه الكليّة الوجوديّة والموجودات الكونية الصادرة من الرب سبحانه التي هي كلمات نفسه وحروفه بخار عام هو نتيجة الأجتماع العام الواقع بين الأسماء الذاتية بالتوجه الألهي الغيبي الحبي الإرادي، ويسمى النكاح الأول ومنزل التدلي ومرتبة العماء وحضرة نفوذ الإقتدار ـ ونحو ذلك ـ على ما لوح بسره من قبل . وهذا البخار النفسي الكلي الرحماني ليس مايدرك ظاهرا وتتعين له صورة مشخصة للطفه وكليته، هذا مع أنه سار بالحقيقة في كل مايوجد، كما وردت به الإشارة الربانية في قوله : ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾ لسريانه في ما خلق دون حلول ـ ﴿الْخَبِيرُ﴾ [١٤/٦٧] بكيفية السريان...»

وقال الفناري : (مصباح الأنس : ٣٦٥) : «فتلك الصورة الوجودية باعتبار ذلك الانبساط كما يسمى الوجود العام والتجلي السارى و الرق المنشور، تسمى «نفَسا» كما نطقت به النبوة، فقال ـ عليه وآله السلام ـ :«إني أجد نفس الرحمان من قبل اليمن» أي التجلي الأحدي الساري الباقي على أحديته، فتلك التسمية للتفهيم تشبيها للمتوجه المتعين تعينا كليا...».

١) قال صائن الدين في تمهيد القواعد (ص١٤١ـ١٤٣) : «لما كان التعين الأول ـ الجامع بين الواحدية والأحدية ـ المعبر عنه بالوحدة الذاتية تارة وبالهوية المطلقة أخرى لغلبة أحكام البطون والوجود على أحكام الظهور والإظهار لاتمايز بين ما يعبر فيه من المعاني الأسمائية والتعينات ـ إذ لاتغاير هنا أصلا، حتى أن الكثرة المعتبرة فيها عين الوحدة كما عرفت ـ فلامجال فيه حينئذ أن تظهر تلك التعينات على ماهو مقتضى الكمال الأسمائي، بأن تظهر تلك الهوية في التعينات الأسمائية بحسبها، لأن المراتب التي هي محال ظهورها ومجالي تفاصيلها مخفية مندمجة هاهنا، مستهلكة الحكم استهلاك اعيان الحروف واندماجها في نفس المتنفس مادام في مبدء صدوره وباطن صدره وقبضة قلبه قبل بروزها في مراتب المخارج وظهورها بتعينات أحكامها المتكثرة؛ اقتضت تلك الهوية الظهور والبروز،لكن لا من حيث ذاتها،

فالطريق الذي سلكه المؤلف ـ قده ـ في معالجة كيفيّة صدور الكثرات عن الواحد الحقّ ـ تعالى ـ والركون إلى «حقيقة النبوّة» لايتفارق كثيرا من «النفَس الرحماني» الذي أبدعه العرفان النظريّ وجعله أصلا صادرا عن الحقّ تعالى في مقام واحديّته وساريا في المراتب المتنازلة من عوالم الوجود ومتصبّغا في كلّ موجود بصبغة خاصة حسب الاقتضاءات والتدبيرات الكليّة والجزئيّة.

وأمّا مقارنة العوالم التي بيّنها المؤلف ـ قده ـ :

فأول العوالم عنده هو «الغيب المطلق» يطابق «مرتبة غيب الغيوب» عند العرفاء اسما وتعريفا.

والعالم الثاني «عالم ظهور الصفات على نحو الإجمال» يطابق «مرتبة الأحدية» في العرفان النظريّ.

وعالمي الثالث والرابع يقارن «مرتبة الواحديّة» وانتشاء الاسماء وأنّها ذات مراتب قريبة ممّا عنونه العرفان النظريّ في ذلك المجال، غير أنّ تمسك المؤلّف بذيل العترة الطاهرة وسقيه من عيونهم الجارية فتح أمامه سبلا واضحة في التمشّي إلى تأسيس أصول وتبيينها، ممّا أغناه عن تبعية طريق العرفاء والاستفادة من اصطلاحاتهم ـ مثل نكاح الاسماء ـ واستفاد في جميع ذلك من الاصطلاحات الواردة في الكتاب وسنة رسول الله ﷺ وخلفائه المعصومين عليهم السلام.

بل من حيث اعتباراتها وشؤنها على مقتضى أسئلتهم بألسنة الاستعدادات والقابليات الأقدسية، فانبعثت من ذلك التجلي وكنه بطونه ميل إرادي وحركة حبية وشوق عشقي بحسبه تجلى بتعين آخر وبنوع أظهر، على مثال نفَس منبثّ يصلح لأن تحصل به تلك الصفات والأعيان متمايزة بالفعل ـ تمايز الحروف في النفَس عند انبثاثه إلى المخارج، فيمكن تعقلها على سبيل التفصيل حسبما ذكر في مراتب الكمال الأسماني ـ ويسمى هذا التجلي باصطلاحهم «النفس الرحماني» ؛ فالنفس الرحماني هو المادة الهيولانية لصور العالم، كمادة النفَس لصور الحروف والكلمات».

والعالم الخامس يمكن تطبيقه مع الأعيان الثابتة التي هي من مظاهر الاسماء الإلهية عند العرفاء.

قال القيصري (شرح مقدمة الفصوص، الفصل الثالث) : «اعلم أن للاسماء الإلهية صورا معقولة في علمه تعالى ـ لأنّه عالم بذاته لذاته واسمائه وصفاته ـ وتلك الصور العلمية من حيث أنها عين الذات المتجلية بتعين خاص ونسبة معينة هي المسماة بالأعيان الثابتة ـ سواء كانت كلية أو جزئية ـ في اصطلاح أهل الله. . . وتلك الصور فائضة عن الذات الإلهية بالفيض الأقدس والتجلي الأول، بواسطة الحب الذاتي وطلب مفاتيح الغيب ـ التي لايعلمها إلا هو ـ ظهورها وكمالها؛ فإن الفيض الإلهي ينقسم بالفيض الأقدس والفيض المقدس، وبالأول يحصل الأعيان الثابتة واستعداداتها الأصلية في العلم، وبالثاني يحصل تلك الأعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها...»[١].

ويقول المؤلف[٢] : «ومظاهر هذه المرتبة من الصفات هي الملائكة التاليات ذكرا، لتلاوتهم كتاب الله الّذي كتبه تعالى بيده من شؤن حقيقة النبوّة، الّتي هي ذكره، الّتي كلّ موجود آية منها، وإذا وصلت إلى هذه المرتبة تصير قابلة للإشارة الإلهيّة في العالم الإلهيّ، موجودة معلومة مسموعة مبصَرة مقدورة ممتازة، كلّ عن الآخر في عالمه تعالى، وهذا العالم «عالم المفاتيح الّتي لايعلمها إلاّ الله تعالى» وغير قابلة للإشارة في عالم الخلق، ومعدومة يشار إليها بالإشارة العدميّة؛ وبعد تنزيلها إلى عالم المشيئة بظهورها في عالم الخلق يشار إليها بالإشارة الوجوديّة فيه أيضا»[٣].

---

١) قال القيصري (الفصل الثالث من مقدمة شرح الفصوص) : «اعلم أن للأعيان الثابتة اعتبارين : اعتبار أنها صور الاسماء، واعتبار أنها حقائق الأعيان الخارجية؛ فهي بالاعتبار الأول كالأبدان للأرواح وبالاعتبار الثاني كالأرواح للأبدان... وكل عين هي كالجنس لماتحتها، واسطة في وصول ذلك الفيض إلى ما تحتها من وجه إلى أن ينتهي إلى الأشخاص...».

٢) ص ٦٣.

٣) قال ـ قده ـ (ص١١٧) : «فاعلم أنّ الصفات لها اعتبارات :

الأوّل اعتبار أنّها عين الذات، بمعنى كون الذات بماهي الذات كافية عن كلّ شيء.

هذا موجز الكلام فيما ورد في تبيين كيفية صدور الكثرات عن الواحد الحق والغيب المطلق، والتفصيل فيها تراه في مطاوي الكتاب إن شاء الله تعالى.

الإنسان الكامل:

من المسائل التي ركز عليها العرفان النظري مسألة الإنسان الكامل، وهو خامس الحضرات الخمس، والواسطة بينها[1].

☜ والثاني اعتبار أنّ العلم صفة في عرض القدرة والوجود والحياة والسمع والبصر، وبهذا الاعتبار لابدّ من ملاحظة مابه تميّزالعلم عن القدرة وسائرالصفات مع الذات، حتّى يصحّ إثبات العلم لها في عرض القدرة وغيرها، فيقال: «علم كلّه، قدرة كلّه»، أو«علمه عين ذاته وقدرته عين ذاته»، أو الصفات الذاتيّة كم هي. وهذا العالم عالم تنزّل الذات إلى عالم الصفات، وعالم تميّز كلّ عن الأخرى إجمالا، فيعبّرعن الذات في هذا العالم بمثل العلم والقدرة والحياة، كالأمثلة السابقة.

والثالث اعتبار ثبوتها للذات دائما، بلحاظ نفي أضدادها وتنزيه الذات عنها من غير ملاحظة تنزّلها إلى الاسماء النوعيّة التي هي أرباب أنواع الخلق، فيعبّر عن الذات بهذا الاعتبار بمثل: العليم والقدير.

والرابع اعتبار تنزّلها إلى الاسماء التي هي أرباب الأنواع، فيعبّر عنها بمثل: القادر والعالم.

والخامس اعتبار تشخّص جزئيّات كلّ نوع وتميّزها عن جزئيّ آخر، فيقال بهذا الاعتبار: معلوم ومقدور وهكذا.».

١) قال القونوي (النفحات الرحمانية: ١٨) «الحضرات الخمسة الإلهية الكلية، وهي الغيب المشتمل على الاسماء والصفات والأعيان الممكنة والمعاني المجردة والتجليات، وفي مقابلتها حضرة الشهادة والحس و الظهور والإعلان، و بينهما حضرة الوسط الجامعة بين الطرفين ـ ويختص بالإنسان الكامل ـ. وبين الغيب وهذا الوسط حضرة الأرواح العلي والروح الأعظم وما سطره بالأمر العلي من كونه المسمى بالقلم الأعلى، وبين الشهادة والوسط أيضا مرتبة عالم المثال المقيد ومستوى الصحف الإلهية والكتب المتفرعة عن الكتاب الرباني المختص بسماء الدنيا».

وقال في إعجاز البيان (٢٣٥): «وهذه النسبة الباطنة من الظاهر لاتقبل الانفصال من ☜

www.ketab.ir

قال القونوي (مفتاح الغيب : ٩٢) «اعلم أنّ الإنسان لا يجني آخرا إلاّ ثمرة ما كان مظهرا له من الحقائق الأسمائيّة والكونيّة أولا على التمام، ويختلف الأمر والحال بحسب جمعيّة المصحح حكمها بالجمعيّة الأصليّة الكبرى المسمّاة حقيقة الحقائق التي كانت أحوال الكمّل من الناس عبارة عن رقائقها و صور أحكامها التفصيليّة. فالإنسان الكامل هو مظهرهذه الحقيقة والظاهر بها، ولكل إنسان من حيث هو إنسان جمعيّة تخصّه بالقوة وبالفعل أيضا ـ فإنّ عم حكم جمعيّة الشخص ـ وشملت الأشياء كلّها على التمام فعلا وانفعالا و تفصيلا و إجمالا... فهوالمسمّى بـ«الإنسان الكامل» و ما نزل عن هذه الدرجة فمرتبته دون الكمال، ولكن يتفاوت الأمر بحسب قرب نسبته من الكمال و بُعدها».

وعند التأمل ترى التشابه البنائي بين هذا المنظر وما يقرره المؤلف ـ قده ـ من وجود خاتم الأنبياء ﷺ وعترته المعصومين عليهم السلام :

«[1] فاعلم أنّ حقيقة نبيّنا محمّد ﷺ جزئيّ من جزئيّات هذه الحقيقة (حقيقة النبوة)، وأنّ خزينتها عندالله سبحانه لاتنفد بخلق مثلها إلى مالانهاية له، كما هومقتضى قوله تعالى : ﴿وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلاّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [١٥/٢١] ومقتضى الأخبار الدالّة على اشتقاق نوره ﷺ من نور ذاته ونور عظمته... ومثال من أمثلتها ومظهر تامّ من مظاهرها ومرآة تامّة واسعة لحكاية جميع أوصافها بجلالها وجمالها، وحاوية لتمام مراتب هذه الحقيقة بأسرها من الكلّية والجزئيّة».

الغيب، فإنها عبارة عن الأمر الجامع بين الظاهر والباطن والمطلق، والفعل والانفعال، والطلب والمطلوبية؛ ولهذه النسبة وجه يلي الظاهر ووجه يلي الباطن المطلق : فأحد وجهيه يلي الإطلاق الغيبي، والآخر له التقيد والتعدد الشهادي؛ فأشبهت الهوية التي انفصل منها الشطر المذكور من حيث اتحاد الشطرين في الأصل... فتلك الحقيقة الحافظة هي مرتبة الإنسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة تظهر فيها حقيقة العبودية والسيادة...».

١) ص : ٧٢ـ٧٣.

«وسائر الأنبياء عليهم السلام مظاهر، كلّ لمرتبة خاصّة منها مبدؤهم، من المراتب الّتي دون مبدئه صلى الله عليه وآله، الذي هو أقصى مراتب النبوّة، التي فوقها مرتبة الربوبيّة؛ ومبدء سائر الخلق من المراتب الجزئيّة لتلك الحقيقة في عرض مرتبته صلى الله عليه وآله، مبدؤهم من الله تعالى ومرجعهم إليه؛ وهو تعالى مؤثّر فيهم بلا واسطة».

وقد بنى المؤلّف ـ قده ـ على هذه البناء أكثر تفسيراته في شرح مقاطع الزيارة، ولولاها لما تمكّن من تفسير كثير من فقرات الزيارة مثل قوله عليه السلام: «ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور»[1] وأمثال ذلك.

ثم إن له ـ قده ـ تحقيقات وتنبيهات إلى نكت تحل بها عمدة من الأسئلة التي ربما يطرح في كثير من الأذهان:

---

١) قال قده: (ص٧٠٤) «واعلم أنّ المراد منها أنّ مبادئكم لمّا كانت مصاديق تامّة لحقيقة النبوّة فهي محيطة بتمام مصاديقها الجزئيّة؛ فما أوتي كلّ من أنواع الموجودات فهي شأن من شؤنكم وذرّة من ذرّات ما آتاكم الله.

فما آتاكم الله تعالى من عالم الذكر فله مراتب غير متناهية، ولكلّ مرتبة شؤن لاتحصى؛ فكلّ مرتبة من المراتب وشأن من شؤن عالم ذكركم فقدأظهره في موجود من الموجودات، فكلّ مرتبة من مراتب ذكركم أوتي ذاكرا من الذاكرين، وكلّ مرتبة من مراتب اسمائكم أوتيت أحدا من العالمين، فكلّ ما كان في عالم الذكر وعالم الاسماء وعالم الأجساد وعالم الأرواح وعالم الأنفس وعالم الآثار وعالم القبور، فهو مرتبة من مراتبكم أو شأن من شؤن مرتبة من مراتبكم، ولذا صرتم خلفاء الله على من في السماوات ومن في الأرض لإحاطة مبادئكم بتمام مبادئ الخلق. وكيف لاتكونون كذلك وأنتم اسماء الله الحسنى وكلماته التامّة التي قال الله تعالى: ﴿وَ لَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ﴾ [٢٧/٣١].

فكلّ مصداق من مصاديق الإنسان قد انطوى فيه العالم الأكبر بتمام ما له من السماوات والأرضين وما فوقها وما تحتها وما بينها. واسماؤكم قد انطوت فيها ما لتمام مصاديق الإنسان وما لغيرهم من أصناف الخلق.

www.ketab.ir

منها التفارق[١] بين «الله المسمى» وهو مرتبة الغيب المطلق و«الاسم الله» الذي من الاسماء الحسنى؛ إذ الأول مطلق لايقابله شيء، والثاني اسم مخلوق ـ على تعبير الروايات ـ يقابله «الطاغوت» وجودا وتأثيرا، قال الله تعالى: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٢/٢٥٧] فلانحتاج بعد التنبه بما قاله إلى التمسك بالتأويل والالتزام بالمجاز في التعبير في مختلف المسائل مثل التي نرى التعبير عن الشيطان والطاغوت والكفار بأعداء الله، وأن الله نور السماوات والأرض، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى؛ وقد استفاد ـ ره ـ من هذا الأصل في حل عدة من المسائل كما تراها في المراجعة إلى المواضع المتفرقة من الكتاب.

ومنها تقسيم الاسماء إلى «الاسماء الحسنى» و«الاسماء غير الحسنى» وأن جميع الخيرات ناشئة من الأولى والشرور منتسبة إلى الثانية.

قال ـ قده ـ[٢]: «وهذه المرتبة قد تسمّى عدلا باعتبار استواء نسبتها إلى عوالم نزولها بعنوان الآليّة والمعنى الحرفي، فتسمّى بهذا الاعتبار «الله» و«عقلا» و«نورا»، وهذه المرتبة هي مرتبة الولاية النوريّة التي أشار إليها بقوله تعالى: ﴿اَللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ اَلظُّلُمَاتِ إِلَى اَلنُّورِ﴾ وهي مبدء تمام الاسماء الحسنى ولاشيء في عالم الوجود من الخير إلاّ وهو فرع هذا الاسم؛ ونسبتها إلى عوالم نزولها بعنوان الاستقلال والمعنى الاسمي، فتسمّى بهذا الاعتبار «جهلا» و«ظلمة» و«نكراء» و«الولاية الطاغوتيّة» الّتي هي مبدء تمام الاسماء غير الحسنى، ولا شيء من الشرور إلاّ وهو فرع هذا الاسم، وإلى هذه المرتبة أشار بقوله تعالى: ﴿وَ اَلَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ اَلطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ اَلنُّورِ إِلَى اَلظُّلُمَاتِ﴾ [٢/٢٥٧]».

---

١) ص: ٢٤٥ـ٢٤٩.

٢) ص: ٦٥.

www.ketab.ir

علم الله تعالى :

من المعضلات العويصة في المسائل التوحيديّة كيفيّة علم الله تعالى بمخلوقاته، وسيّما الجزئيّات في عالم المادّة، وقد أبرز في هذا المجال حلول مختلفة من الحكماء والمتكلّمين، ولعل من أتمها حيطة وأبعدها عن الإشكالات وأقربها إلى النصوص ما أبرزه العرفاء وفصّلها أصحاب الحكمة المتعالية بأنّ الله تعالى واحد بسيط من جميع الجهات، و«بسيط الحقيقة كل الأشياء»، بمعنى أنه لايمكن خروج كمال من كمالات الوجود عن حقيقته وحيطته ـ لأن ذلك نقص عن كمال الوجود ـ فهو محيط بجميع كمالات الموجودات، وشاهد لذاته بلاترديد، فبشهود ذاته يشهد ويعلم ماسواه بلا إشكال[١].

والذي بقي بعد ذلك كله في موقع الإبهام علمه تعالى بالجزئي مع جزئيته وحدوده ومشخّصاته، علما أن ذلك ممّا لايمكن أن يتّحصل في تلك المرتبة العالية من الذات، ولم نر من الباحثين من صرّح بحلّ هذه المشكلة غير المؤلف ـ قده ـ حيث بين أن للعلم مراتب مثل الوجود، ولكلّ مرتبة من الوجود حكمها الخاصّ بها[٢].

قال[٣] : «متعلّق العلم الأشياء بهويّاتها، ومتعلّق «عَلِمَ» و «يَعلمُ» الأشياء بمشخّصاتها، فلامنافات بين إثبات العلم وبين نفي عَلِم ويعلمُ».

وأيضا[٤] : «وممّا يدلّك على أنّ متعلّق العلم هو هويّات الأشياء ومتعلّق «عَلِم» و «يعلَم» هو مشخّصاتها المميّزة لها عن شخص آخر دون مراتبها وشؤنها، أنّ

---

١) راجع الأسفار الأربعة : ٢/٤٩ و٦/١١٠ و٣/٤٠.

٢) والأظهر أن هذا هو المراد مما نسب إلى الأمام الكاظم عليه السلام : «كان الله ولم يكن معه شيء والآن كما كان» وعنون في الحكمة المتعالية أن كون الله مع كل شيء، ليس بمعنى كون الأشياء مع الله تعالى.

٣) ص : ١٢٦.

٤) ص : ١٢٧.

الضرورة من جميع الأديان قائمة بأنّ علمه تعالى بالأشياء أزليّ، و بعد حضور الأشياء بما لها من المراتب والشؤن إلى منتهى غاياتها عندالله تعالى، فكيف يبقى لساير الاسماء ولساير الصفات ـ من الخالق والبارئ والمقدّر والمدبّر والمصوّر والموجد والسميع والبصير والخبير إلى الف اسم ـ مجال»[1].

«[2]فالمعلوم في عالم تميّز المعلومات محيط بعالم المشيئة، وكلّ ماشاء فهو مصداق من مصاديقه وجزئيٌّ من جزئيّاته؛ وكذلك عالم المشيئة وساير العوالم ـ من عالم الإرادة وعالم القدَر وعالم القضاء وعالم الإذن وعالم الأجل ـ كلٌّ محيط بمادونه، إحاطة الجنس العالي بالإضافة إلى الجنس السافل والجزئيّات الإضافيّة؛ ولوكان متعلّق العلم هوالأشياء بتعيّناتها العينيّة، فلامعنى لقوله: «إنّ لله البداء فيما علم متى شاء»، بل لامعنى لتوقّفها على المشيئة وغيرها من الخصال السبع بعد تعلّق العلم بها.

لايقال: إنّ لازم ما ذكرت أن لا يكون الأشياء منكشفة له تعالى بحدودها وأشخاصها وأعيانها إلاّ بعد وجودها.

لأنّا نقول: إن أُريد بعدم الانكشاف جهله تعالى بها ـ والعياذ بالله ـ فنحن نبرء من القول به إليه تعالى، بل علمه تعالى بها قبل حدوثها كعلمه بها بعد حدوثها، لم يزدد بحدوثها علما لماعرفت من إحاطته تعالى بها في عالم الصفات.

و إن أُريد بعدم الانكشاف عدم حضور الأشياء عنده بأعيانها وأشخاصها، فنحن نتقرّب إلى الله تعالى بالقول به، لأنّها مخلوقة حادثة، وأنّها إنّما وصلت إلى مرتبة العينيّة والشخصيّة بعد أعمال تمام الاسماء الحسنى فيها، التي منها صفات الذات ومنها صفات الفعل.

وعلى ما ذكرتَ يلزم كون الأشياء بأعيانها قديمة أزليّة، وصفات الفعل بأسرها معزولة، وأن تكون الأشياء غير قابلة للبداء لعدم قابليّة علمه تعالى للتبدّل».

---

١) يعني لو كان الأشياء حاضرة في مرتبة غيب الذات تكون أزليا مثل الذات، ويكون وجودهم قبل مرحلة انتشاء الأسماء التي مظاهرها الأشياء.

٢) ص: ١٢٩.

«[1]فظهر أنّ علمه تعالى عبارة عن اسمه المستأثر باعتبار إحاطته بحقائق الأشياء وإنيّاتها التي [لا]يطلق عليها اسم الشيء إلاّ بعد وصولها بمرتبة المعلوم وتميّزها عن سائر المعلومات التي في عرضها، فبعد تنزّلها في مرتبة المعلوم في العالم الإلهي فبالمشيئة وسايرالخصال السبع الإلهيّات بتأثير كلّ أثرها فيها تصير موجودة في عالم الخلق قابلة للإشارة في عالم الخلق،...

وهذه المرتبة ـ أي مرتبة المعلوميّة في العالم الإلهي ومرتبة غيب كلّ شيء ـ بمنزلة العلم لساير مراتبه في عالم الخلق، ولايحيط بهذه المرتبة غيره تعالى كمايقول: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ﴾ [٥٩/٦]».

فعلى هذا لايلزم أن يكون الجزئيّات في عالم غيبه تعالى، وإن كان تلك العالم محيطا بما دونه من العوالم، وبعبارة أخرى ليس هنا عوالم مختلفة وكثيرة، بل الكلّ واحد والمراتب ناش من كيفيّة نظر العارف ورؤيته، لا وجود المعروف وإنّيته، ﴿وَ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الأَرْضِ وَ لاَ فِى السَّمَاءِ وَ لاَ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لا أَكْبَرَ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [٦١/١٠] ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمَاوَاتِ وَ لاَ فِى الأَرْضِ وَ لاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [٣/٣٤] وهو تعالى مع كل موجود وكل ذرة، ولكن ليس معه شيء، ﴿وَ لاَ يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ﴾[٢٥٥/٢].

ويحتمل أن يكون التقييد بـ«في السماوات والأرض» في الآيتين إشارة إلى أن ذلك العلم محله السماوات والأرض، فلايعزب عن علمه شيء فيهما، والعالم الأعلى محيطة بما دونه، فلا جهل فيه بما في العالم الأسفل.

خلق طينة الإنسان ومسألة الاختيار

من المسائل التي صار مصدر الشبهات لكثير من الناس الأخبار المروية في الطينة وأنها كيف تفسر حتى لاتنافي الاختيار.

---

١) ص: ١٣١.

وقد نهج المؤلف ـ قده ـ في ذلك نهجا دقيقا وحقق أن مسألة خلق الناس من طينات مختلفة بعد اختيارهم ذلك في مقام قبل مقام تكون الطينة، وأن الكل في ذاك المقام كانوا سواء من جهة إمكان انتخاب المسير، وبعد انتخاب الكل نشأ مسألة خلق الطينة حسبما اختار كل واحد من الخلق؛ على أن ذلك أيضا لايسلب عنهم الاختيار بعد تنزيلهم إلى العوالم المادية، بل الطينة بمعنى غلبة طبع ما حسب اختيار الشخص في العوالم السابقة، لا الجبر المطلق[1].

تبديل السيآت بالحسنات

بيّن المؤلف هذه المسألة تبيينا لطيفا مستعينا من الذوق الإلهي والمعرفة المرضعة من لطائف الكتاب والسنة الطاهرة، وأشار أن ليس المعصية والطاعة ذاتيا لعمل خاصّ بنفسه، بل الذي يجعل العمل طاعة أو معصية هو أمر مالك الملك أو اجازته بالعمل أو الكف عنه؛ فالحلال والحرام ليس إلا بجعل الله أمرا حراما أو حلالا على مايراه من المصالح في علمه الشامل، وإذا خالف العبد في أمر من الأمور تشريعا شرعه الله تعالى فهو عاص بلا ترديد، ولكن بعد ذاك العصيان لو أراد الله تعالى ـ لمصلحة رآه مثل توبة العبد مثلا ـ أن يجيز عمل العبد الماضي ويرفع عنه الحذر فيما عمله يصير عمله مطابقا لإجازة المولى وتتبدل نفس المعصية إلى الطاعة، وليس ذلك بأن الله تعالى يأمر كتّاب الأعمال بمحو كذب صدر عن العبد وكتابة صلاة ـ مثلا ـ مكانه[2].

الشفاعة واختصاصها برسول الله ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام

ومن النكات الظريفة التي حققها مسألة الشفاعة ووجه اختصاصها بمحمد وآله

---

١) راجع تفصيل تحقيق المؤلف في ص ١٦٧ـ١٧٩ من الكتاب.

٢) راجع تحقيق المؤلف في ص ٧٢٧ـ٧٢٨ من الكتاب.

www.ketab.ir

عليه السلام، حيث بين أن الشفاعة هي التوسط في الإفاضة ـ لا التماس العفو والمغفرة كما هو مركّز في الأذهان العامية[1].

والتحقيقات التي أبرز المؤلف ـ قده ـ فيها عبقريته وبين فيها وجه الصواب في مسائل معرفة الله والرسالة والولاية ضمن مطاوي الشرح كثيرة لانطول الكلام بسردها ونرجع القاري الكريم إلى الفهرس الأبتثي الشامل الذي رتبناه لمطالب الكتاب، وسيجد الطالب فيها طريق الوصول إلى مطلوباته بعون الله وكرمه ومشيئته، فإنه الناصر والمعين.

ونشير هنا إلى بعض عناوينها فقط ـ حذرا من التطويل ـ وللطالب المراجعة :

منها مرتبة الوحي النازل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأن ذلك مختصٌ به صلى الله عليه وآله والفرق بينه وبين العترة الطاهرة عليهم السلام في ذلك (ص١٠١ـ١٠٤).

ومنها توضيح مسألة البداء وأنّ وقوعها في أي مرتبة من مراتب نزول الأمر.

ومنها حقيقة العبوديّة ومراتبها (١٨٤ـ١٩٠).

ومنها مراتب الولاية وإثبات الولاية لمحمد وآله عليهم السلام (١٩٢ـ٢٠٠).

ومنها تفسير آية النور (ص٢٣٥ـ٢٤٠).

ومنها تحقيق معنى العقل وأنها مرتبة الفرقان الذي سر محمد وآله عليهم السلام (ص٢٥٤ـ٢٥٨).

ومنها تحقيق كتاب الله تعالى والترابط بينه وبين محمد وآله عليهم السلام (ص٢٨٤ـ٢٩١).

ومنها الإيمان ومراتبه (ص٣١٧ـ٣٢٤).

ومنها سر توقيفية أسماء الله تعالى (ص٣٣٢).

ومنها تحقيق معنى العصمة في المعصومين (٣٧٠ـ٣٨٦).

---

١) راجع تحقيق المؤلف في ص ٦٦١ـ٦٦٩ من الكتاب.

www.ketab.ir

ومنها مراتب الروح (٥٢٣)

ومنها معني العرش (٥٣٧).

ومنها عرض الولاية على كل شيء وأن كل موجود مكلف (٥٥٩).

ومنها معنى بعض الكلمات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام مثل «أنا الذي حملت نوحا في السفينة» وأمثالها (ص٥٨٢).

ومنها مسألة الرجعة (٥٨٧).

ومنها تفسير ما ورد في بعض الروايات من قتل إبليس بيد الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

www.ketab.ir

الزيارات الجامعة

وقد أورد العلامة المجلسي ـ قده ـ في بحارالأنوار[١] أربع عشر زيارات مرويّات في هذا السياق ثم قال:

«أقول: أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ لكن أفضلها وأوثقها الثانية، ثم الأولى والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة. ورأيت في بعض الكتب زيارات جامعة أُخرى تركتها إما لعدم الوثوق بها أو لتكرّر مضامينها مع ما نقلناه، وقد ذكر الكفعمي أيضا جامعة كبيرة في البلد الأمين أوردتها في أعمال يوم الجمعة؛ وفيما ذكرناه كفاية».

والزيارة الثانية التي أشار إليها هي الزيارة المشروحة في هذا الكتاب، وهي المعروفة عند الزائرين والواردة في أكثر كتب الزيارات، وأمّا الثالثة فهي ما قال المجلسي[٢] ـ قده ـ:

«ثم اعلم أني لما رأيت تلك الزيارة[٣] أيضا في أصل مصحّح قديم من تأليفات بعض قدماء أصحابنا ـ سمّيناه في أول كتابنا بـ«الكتاب العتيق» ـ أبسط ممّا أوردنا مع اختلافات في ألفاظها، فأحببت إيرادها وجعلتها الزيارة الثالثة...».

وسنورد الزيارة المعروفة بتمامها من رواية الصدوق ـ قده ـ في كتابه من لايحضره الفقيه، ونشير في أسفل الصفحة إلى الزيادات والفروق الهامّة مع الرواية الأُخرى في الكتاب العتيق، ومن أراد أكثر من ذلك فعليه بالمراجعة إلى كتاب بحار الأنوار.

وقبل ذكر الزيارة يجب أن نتكلّم عن سندها وتوثيق العلماء لها كما حكينا عن صاحب بحارالأنوار أيضا:

---

١) بحار الأنوار: ١٠٢/١٢٧ـ٢٠٩.

٢) بحار الأنوار: ١٠٢/١٤٧، ح٥.

٣) الزيارة الثانية المشهورة.

www.ketab.ir

فالزيارة مرويّة برواية الصدوق ـ قده ـ وقد أوردها في كتابه «من لايحضره الفقيه»[١] : «روى محمد بن إسماعيل البرمكي، قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي، قال : قلت لعليّ بن محمد بن علي عليه السلام...».

وذكر في مشيخته أن طريقه إلى محمد بن إسماعيل البرمكي : «عليّ بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمدالسناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب- رضي الله عنه ـ عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عنه».

وهذا يعني أن الرواية تحتمل أن يكون مرويا عن البرمكي بواحد من هذه الثلاثة، ولكنه صرح في عيون أخبار الرضا[٢] أنه يروي هذه الرواية بواسطة المشايخ الثلاثة جميعا وأضاف إليهم رابعا وهو «علي بن عبد الله الدقاق»[٣] أيضا.

وقال النوريّ في الفائدة الخامسة من خاتمة مستدرك الوسائل[٤] في تحقيق هذا السند : «وحال عليّ بن أحمد كحال إخوانه من مشايخ الصدوق.

ومحمد بن جعفر : من وكلاء الصاحب عليه السلام ومن الذين رأوه ووقفوا على معجزته، كما صرّح به الصدوق في كمال الدين [٢/٤٤٢، ح١٦] وفي النجاشي : «ثقة صحيح الحديث» وهو من مشايخ ثقة الإسلام، وما قيل فيه غير قابل للجرح ولا للمعارضة.

وصرّح النجاشي بأنّ البرمكي كان ثقة مستقيما، فلايصغى إلى تضعيف ابن الغضائري، تبعا للعلامة[٥] ومن تبعه من المحققين».

---

١) من لايحضره الفقيه : ٢/٦٠٩ـ٦١٨، رقم ٣٢١٣.

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٧٢ـ٢٧٨.

٣) السند في العيون : «حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن عبد الله الوراق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، وأبو الحسين الأسدي، قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي، قال حدثناموسى بن عمران النخعي، قال : قلت لعلي بن محمد...».

٤) مستدرك الوسائل : ٢٢/١٥٨.

٥) يظهر أن مراده ـ ره ـ وتبعية العلامة لابن الغضائري.

www.ketab.ir

موسى بن عبد الله النخعي :

كذا في الفقيه والتهذيب، ولكنه في عيون أخبار الرضا عليه السلام : «موسى بن عمران النخعي» والأظهر أنّه محرّف، ولم يذكروا فيه شيئا جرحا وتعديلا، غير أنّ نقله الزيارة الجامعة عن الإمام الهادي عليه السلام ورواية الصدوق لها في الفقيه قرينة قويّة على الثقة به، وأنّه إمامي ثقة من أصحاب الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام.

محمد بن إسماعيل البرمكي :

قال في معجم الرجال (١٥/٩٣، رقم١٠٢٤٠) : «وطريق الصدوق إليه عليّ بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، والطريق غير صحيح لأن مشايخ الصدوق المذكورين لم يرد فيهم التوثيق».

لكن الجدير بالذكر أن اتفاق المشايخ الثلاثة للصدوق مع علي بن عبد الله الوراق في نقل هذه الرواية قرينة قويّة على صحّة المنقول عن المروي عنه، ولايبقى للشكّ مجال، إذ اتّفاقهم على الكذب أو سهوهم جميعا مما لايقبل سيما مع الترضية الصادرة عن الصدوق ـ قده ـ لهم.

وقال شارح « من لايحضره الفقيه» محمد تقي المجلسي[1] : «وهؤلاء الثلاثة من مشايخ الصدوق ولم يكن لهم كتاب ظاهرا، والمصنّف لايذكرهم إلاّ مع الترضية، واجتماعهم لايقصر عن ثقة، فالخبر صحيح أو حسن كالصحيح».

محمّد بن أبي عبد الله الكوفي :

قال النجاشي : «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي أبوالحسين الكوفي، ساكن الريّ، يقال له : محمّد بن أبي عبد الله، كان ثقة صحيح الحديث، إلاّ أنّه يروي عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر وكان أبوه وجها...»

---

١) روضة المتقين : ١٤/٢٣٤.

وقال العلاّمة الخوئي ـ قده ـ[1] : «وملخّص الكلام في المقام أن محمّد بن جعفر الأسديّ لاشكّ في وثاقته ولم يخالف فيه اثنان» ثمّ ردّ كلام النجاشي في القول بالفساد في عقيدته وقال : «ثمّ إنّا لوتنزّلنا وسلّمنا أنّ محمّد بن جعفر كان قائلا بالجبر والتشبيه، فلاينبغي الشكّ في الاعتماد على روايته بناء على ما هوالصحيح من كفاية وثاقة الراوي في حجّيّته في الرواية من دون دخل لحسن عقيدته في ذلك».

وأمّا المشايخ الثلاثة للصدوق فقد ذكرنا القول فيهم؛ فالرواية عند محقّقي الرجاليّين صحيح أو حسن كالصحيح ـ كما حكينا عن محمد تقي المجلسي قده ـ، و رواية الصدوق لها في كتابه «من لايحضره الفقيه» من المؤيّدات لصحّته عند كثيرين، على أنّ عناية العلماء بشأنها وقراءتهم في المزارات وسيما المضامين العالية فيها أدلّ شيء لتأييد صدورها عن المعصوم عليه السلام.

وفي الأخير ننقل مكاشفة وقعت للعالم والمحدث الجليل محمّد تقي المجلسي في خصوص هذه الزيارة أوردها في شرحه للفقيه[2] قبل شرح الزيارة، وإن كان إيرادها هنا خروجا عن نطاق المقدمة، غيرأنّ فيها ذكر عناية خليفة الله الأعظم وبقيّة الله الإمام المهدي ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ على شيعته ومحبّيه، فنتبرّك الأوراق باسمه الشريف، ولنعم ما قال القائل : «أعد ذكر من أهوى ولو بملام...»[3] :

قال ـ قدّس سره الشريف ـ :

«ورأيت في الرؤيا الحقّة تقريرالإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ صلوات الله عليه ـ لي وتحسينه عليه؛ ولمّا وفقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وشرعت في حوالي الروضة المقدّسة في المجاهدات وفتح الله تعالى عليّ ببركة مولانا ـ صلوات

---

١) معجم الرجال : ١٥/١٦٧، رقم الترجمة : ١٠٣٨٤.

٢) روضة المتقين : ٥/٤٥١ـ٤٥٢.

٣) همام لو السبع الطباق تطابقت ... على نقض ما يجريه من حكمه الجاري
لنكس من أبراجها كل شامخ ... وسكّن من أفلاكها كل دوار

الله عليه ـ أبواب المكاشفات التي لايحتملها العقول الضعيفة، رأيت في ذلك العالم، وإن شئت قلت بين النوم اليقظة، عند ما كنت في رواق عمران جالسا : أني بسرّ من رأى، ورأيت مشهدهما في نهاية الارتفاع والزينة، ورأيت على قبرهما لباسا أخضر من لباس الجنّة ـ لأنّه لم أر مثله في الدنيا ـ ورأيت مولانا ومولى الأنام صاحب العصر والزمان عليه السلام جالسا ـ ظهره إلى القبر ووجهه إلى الباب ـ فلمّارأيته شرعت في هذه الزيارة بالصوت المرتفع كالمدّاحين، فلمّا أتممتها قال ـ صلوات الله عليه ـ : «نعمت الزيارة».

قلت : «مولاي ـ روحي فداك ـ زيارة جدك» ؟ وأشرت إلى جانب القبر.

فقال : «نعم، ادخل». فلما دخلت وقفت قريبا من الباب، فقال ـ صلوات الله عليه ـ : «تقدّم». فقلت : «مولاي؛ أخاف أن أصير كافرا بترك الأدب».

فقال ـ صلوات الله عليه ـ : «لابأس إذا كان بإذننا»[1].

فتقدّمت قليلا وكنت خائفا مرتعشا، فقال : «تقدّم، تقدّم» حتى صرت قريبا منه ـ صلوات الله عليه ـ قال : «اجلس». قلت : «أخاف مولاي».

قال ـ صلوات الله عليه ـ : «لاتخف». فلما جلست جلسة العبيد بين يدي المولى الجليل، قال ـ صلوات الله عليه ـ : «استرح واجلس مربّعا، فإنّك تعبت، جئتَ ماشيا حافيا». والحاصل أنّه وقع منه ـ صلوات الله عليه ـ بالنسبة إلى عبده ألطاف عظيمة ومكالمات لطيفة لايمكن عدّها ونسيت أكثرها.

ثم انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في اليوم أسباب الزيارة، بعد كون الطريق مسدودة في مدّة طويلة، وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل الله وتيسّر الزيارة بالمشي والحفا ـ كما قاله الصاحب عليه السلام ـ وكنت ليلة في الروضة المقدّسة وزرت مكرّرا بهذه الزيارة، وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة، بل معجزات غريبة يطول ذكرها».

---

١) لايخفى ما يستفاد منه من تقرير أن ما لايكون بإذنه الشريف من الأعمال كفر.

www.ketab.ir

نصّ الزيارة برواية الصدوق – قده :

الدقاق والسناني والورّاق والمكتب جميعا عن الأسدي، عن البرمكي عن النخعي قال : قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ : علّمني يابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرتُ واحدا منكم فقال:

إذا صرتَ إلى الباب فقفْ واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلتَ ورأيت القبر فقفْ وقل : «الله أكبر، الله أكبر» ثلاثين مرّة، ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارِبْ بين خُطاك، ثم قِفْ وكبّر الله عزوجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة؛ ثم قل[1] :

---

١) جاء في النسخة الأخرى ـ التي مر ذكره ـ في البحار :

إذا وصلت إليهم فقل : الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين، وسبحان الله رب العرش العظيم، صلوات الله وتحياته ورأفته ومغفرته ورضوانه وفضله وكرامته ورحمته وبركاته وصلوات ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، والشهداء والصديقين وعباده الصالحين، ومن سبّح لرب العالمين من الأولين والآخرين، ملء السموات والارضين، وملء كل شيء، وعدد كل شيء، وزنة كل شيء أبدا، ومثل الابد، وبعد الابد مثل الابد، وأضعاف ذلك كله، في مثل ذلك كله سرمدا دائما مع دوام ملك الله وبقاء وجهه الكريم، على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام المتقين، وولي المؤمنين، وملاذ العالمين، وسراج الناظرين، وأمان الخائفين، وتالي الإيمان، وصاحب القرآن، ونور الأنوار، وهادي الأبرار، ودعامة الجبار، وحجته على العالمين، وخيرته من الأولين والآخرين، محمد ابن عبد الله نبيّه ورسوله وحبيبه وصفيّه وخاصّته وخالصته ورحمته ونوره وسفيره وأمينه وحجابه وعينه وذكره ووليّه وجنبه وصراطه، وعروته الوثقى، وحبله المتين، وبرهانه المبين، ومثله الأعلى، ودعوته الحسنى، وآيته الكبرى، وحجته العظمى، ورسوله الكريم، الرؤف الرحيم، القويّ العزيز، الشفيع المطاع، وعلى الأئمة عليهم جميعا السلام : أمير المؤمنين عليّ، والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن، والخلف المهدي عليه وعليهم

«ثُمَّ قُلْ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْيِ وَ مَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ أُصُولَ الْكَرَمِ وَ قَادَةَ الأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الأَخْيَارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانَ الْبِلادِ وَ أَبْوَابَ الإِيمَانِ وَ أُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ وَ سُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَ صَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلامِ التُّقَى وَ ذَوِي النُّهَى وَ أُولِي الْحِجَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ وَرَثَةِ الأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلِ الأَعْلَى وَ الدَّعْوَةِ الْحُسْنَى وَ حُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ الأُولَى وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَ مَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ص وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ وَ الأَدِلاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللهِ وَ الْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ وَ التَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَ الْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللهِ وَ نَهْيِهِ وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ وَ الْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَ أَهْلِ

ح السلام والرحمة، الطيبين الطاهرين المطيعين المقربين، وعليه وعليهم أفضل سلام الله، وأوفر رحمته، وأزكى تحياته، وأشرف صلواته، وأعظم بركاته أبدا من جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، ومني ومن والدي وأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي وأهلي وقراباتي، في حياتي ما بقيت، وبعد وفاتي، وما طلعت شمس أو غربت، عليهم سلام الله في الأولين، وعليهم سلام الله في الآخرين وعليهم سلام الله يوم يقوم الناس لرب العالمين. سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام عليك يا رسول الله، سلام عليك يا خيرة الله من خلقه، وصفوته من بريته، السلام عليك يا أمين الله على رسالته، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفاتح لما غلق (ن : انغلق) والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا ولي المؤمنين السلام عليك يا مولى المسلمين، السلام عليك يا حجة الله على العالمين، السلام عليك يا خالصة الله وخليله وحبيبه وصفيه من الأولين والآخرين، السلام عليك يا أيها البشير النذير، السلام عليك يا محمّد بن عبد الله، السلام عليك يا أبا القاسم وعلى آلك ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة...

www.kotob.ir

الذِّكْرِ وَ أُولِي الأَمْرِ وَ بَقِيَّةِ اللهِ وَ خِيَرَتِهِ وَ حِزْبِهِ وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ وَ حُجَّتِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ نُورِهِ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[1].

وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ

---

١) في النسخة الأخرى بدلا من هذه الفقرة :

وأن محمدا ﷺ عبده ورسوله المجتبى، ونبيه المرتجى، وحبيبه المصطفى، وأمينه المرتضى، أرسله نذيرا في الأولين، ورسولا في الآخرين بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، فصدع ﷺ بما أمر به، وبلّغ ما حمّل، ونصح لأمّته، وجاهد في سبيل ربّه، ودعا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وصبر على ما أصابه في جنبه، وعبده صادقا مصدقا صابرا محتسبا لا وانيا ولا مقصّرا، حتى أتاه اليقين . وأشهد أنّ الدين كما شرع، والكتاب كما تلا، والحلال ما أحلّ، والحرام ما حرّم، والفصل ما قضى، والحقّ ما قال، والرشد ما أمر، وأنّ الذين كذبوه وخالفوه، وكذبوا عليه، وجحدوا حقّه، وأنكروا فضله واتهموه، وظلموا وصيّه واعتدوا عليه، وغصبوه خلافته، ونقضوا عهده فيه، وحلّوا عقده له، وأسّسوا الجور والظلم والعدوان على آله، وقتلوهم وتولّوا غيرهم، ذائقوا العذاب الأليم، في أسفل درك من الجحيم، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون، ملعونون ناكسوا رؤسهم؛ فعاينوا الندامة والخزي الطويل، مع الأرذلين الأشرار، قد كبّوا على وجوههم في النار، وأن الذين آمنوا به وصدقوه ونصروه ووقروه وأجابوه وعزروه واتبعوه، واتبعوا النور الذي انزل معه، أولئك هم المفلحون، في جنات النعيم، والفوز العظيم، والغبطة والسرور والملك الكبير والثواب المقيم في المقام الكريم . فجزاه عنا أحسن الجزاء وخير ما جزى نبيا عن أمته، ورسولا عمن أرسل إليه، وخصه بأفضل قسم الفضائل، وبلغه أعلى شرف المكرمين، من الدرجات العلى في أعلى عليين، في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأعطاه حتى يرضى، وزاده بعد الرضا، وجعله أقرب الخلق منه مجلسا، وأدناهم إليه منزلا، وأعظمهم عنده جاها، وأعلاهم لديه كعبا، وأحسنهم عليه ثناء، وأول المتكلمين كلاما، وأكثر النبيين أتباعا، وأوفر الخلق نصيبا وأجزلهم حظا في كل خير هو قاسمه بينهم ؛ وأحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين والآخرين.

www.ketab.ir

الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لله الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَ ارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَ انْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَ تَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَعْلاماً لِعِبَادِهِ وَ مَنَاراً فِي بِلادِهِ وَ أُدِلاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً[1].

فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلانِيَةِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ بَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَ نَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَ اللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ آيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الأَقْوَمُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ

---

١) بدلا من هذه الفقرة في النسخة الأخرى:

عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب، وجنبكم الآفات، ووقاكم السيئات، وطهركم من الدنس والزيغ، ونزهكم من الزلل والخطاء، وأذهب عنكم الرجس، وآمنكم من الفتن، واسترعاكم الأنام، وفوض إليكم الأمور، وجعل لكم التدبير، وعرفكم الأسباب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد، سخّر لكم ما خلق.

www.ketab.ir

دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَ الأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ مَنْ وَالاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ[1].

وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لأَنْفُسِنَا وَ تَزْكِيَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلَّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَّغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَ لا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لا يَطْمَعُ فِي

---

١) في النسخة الأخرى بدلا من هذه الفقرة :

فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدوّ والآصال رجال تولى عزّ ذكره تطهيرها، وأمر خلقه بتعظيمها، فرفعها على كل بيت قدّسه في الأرض، وأعلاها على كل بيت طهره في السماء، لايوازيها خطر ولايسمو إلى سمكها البصر، ولايطمع إلى أرضها (ن : لا يطمح إلى عرضها) النظر، ولايقع على كنهها الفكر، ولايعادل سكانها البشر، يتمنى كل أحد أنه منكم، ولاتتمنون أنكم من غيركم، إليكم انتهت المكارم والشرف، ومنكم استقرت الأنوار والعزة والمجد والسودد، فما فوقكم أحد إلا الله الكبير المتعال، ولا أقرب إليه ولا أخص لديه ولا أكرم عليه منكم. أنتم سكن البلاد، ونور العباد، وعليكم الاعتماد يوم التناد؛ كل ما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع الله لخلقه عقبه خلفا، إماما هاديا وبرهانا مبينا وعلما نيرا، واع عن واع وهاد بعد هاد، خزنة حفظة، لايغيض عنكم غزره، ولاينقطع مواده ولايسلب منكم إرثه، سببا موصولا من الله إليكم برحمة منه علينا ، ونورا منه لنا ، وحجة منه علينا ، ترشدوننا إليه ، وتقربوننا منه وتزلفوننا لديه.

إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لا صِدِّيقٌ وَ لاشَهِيدٌ وَ لا عَالِمٌ وَ لا جَاهِلٌ وَ لا دَنِيٌّ وَ لا فَاضِلٌ وَ لا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ[1].

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي أُشْهِدُ اللهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَ لأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ وَ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمُ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلايَتِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لإِرْثِكُمُ الشَّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ

---

١) أُضيف هنا في النسخة الأُخرى:

ثم جعل خاصة الصلوات وأفضلها، ونامي (ن: وافي) البركات وأشرفها، وزاكي التحيّات وأتمّها، منه ومن ملائكته المقربين ورسله وأنبيائه المنتجبين والشهداء والصالحين، من عباده المخلصين، كما هو أهله، وأنتم أهله، أبدا عليكم أجمعين.

www.ketab.ir

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَثَبِّتْنِي اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ وَفِّقْنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَ يَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِيَّ لا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَ لا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ وَ هُدَاةُ الأَبْرَارِ وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَ عِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَ إِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - وَ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْ وَ إِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - آتَاكُمُ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ [1]. طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَ أَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ وَ أَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ وَ أَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ وَ أَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَ آثَارُكُمْ فِي

---

١) بدلا من هذه الفقرة في النسخة الأخرى:

بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدء بكم، ومن أحبه اتبعكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، لا أحصي - يا مواليّ - فضلكم، ولا أعد ثناءكم، ولاأبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم. أنتم نور الأنوار، وهداة الأبرار، وأئمة الأخيار، وأصفياء الجبار، بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينزل الغيث، وينفس الهم ويكشف السوء، ويدفع الضر ويغني العدم ويشفي السقيم، بمنطقكم نطق كل لسان، وبكم سبح السبوح القدوس، وبتسبيحكم جرت الألسن بالتسبيح، فبكم نزلت رسله وعليكم هبطت ملائكته وإليكم بعث الروح الامين، وآتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين.

الآثارِ وَ قُبورُكُمْ فِي الْقُبورِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَ أَوْفَى عَهْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَ وَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَ شَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَرْعَهُ وَ مَعْدِنَهُ وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَ أُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَ أَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُوَالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَ بِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا [1].

---

١) بدلا من هذه الفقرة وإلى آخر الزيارة جاء في النسخة الأخرى:

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب، ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا.

لبيك اللهم لبيك مجابا ومسمعا جليلا ومناديا عظيما، لبيك وسعديك، تباركت وتعاليت وتجاللت وتكبرت وتعظمت وتقدست، لبيك ربنا وسعديك إقرارا بربوبيتك وإيقانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك؛ ها أنا ذا عبدك بين يديك؛ لبيك اللهم لبيك، تلبية الخائف منك، الراجي لك، المستجير بك؛ رضينا وأحببنا وسمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير، وأنت إلهنا ومولانا؛ لبيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني ولم أدرك نصرتك، فها أنا ذا عبدك وزائرك وزائر آلك وعترتك، والمحلّ بساحتكم (ن: والوافد اليكم) قد أجابكم قلبي ونفسي وروحي وسمعي وبصري بالتسليم والإيمان بك وبأخيك ووصيك أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين، وسبطيك الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنان، وبالأدلاء على الله، الأئمة من عترتك وذريتك الطاهرين، ونصرتي لكم،

يَا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيَارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ

معدة حتى يحكم الله باذنه، وهو خير الحاكمين.

لبيك يا رسول الله سعيا إليك وإقبالا، لبيك يا نبي الله تعلقا بحبلك واعتصاما، لبيك ياحبيب الله تعوذا بك ولواذا، لبيك يا نور الله، يا محمد بن عبد الله، يا خيرة الله، يا أبا القاسم، تذللا لعزتك، وطاعة لأمرك وقبولا لقولك ودخولا في نورك وإيمانا بك وبأخيك ووصيك أمير المؤمنين وآلك وعترتك الطاهرين وتصديقا بما جئتنا به من عند ربك.

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولاتخزنا يوم القيامة، إنك لاتخلف الميعاد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، سبحان ربك رب العزة عمايصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أشهدك أن هذه قبورأوليائك ومشاهدهم وآثارهم ومغيبهم ومعارجهم، الفائزين بكرامتك، المفضلين على خلقك، الذين عرفتهم تبيان كل شئ، وحببتهم بمواريث الأنبياء، وجعلتهم حججك على بريتك، وأمناءك على وحيك، وخزانك على وحيك. اللهم فبلغ أرواحهم وأجسادهم في هذه الساعة وفي كل وقت وأوان وحين وزمان منا السلام واردد علينا منهم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنكم تسمعون الكلام وتردون السلام، اللهم إنك قلت على لسان نبيك ـ صلواتك عليه وعلى آله ـ وقولك الحق ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٢/١٠] اللهم إني قد آمنت بك وبهم، وصدقت وسمعت وأطعت وأسلمت، فلا توقفني أبدا مواقف الخزي في الدنيا والآخرة، وأعطني سؤلي، واجعل صلواتي بهم مقبولة ودعائي بهم مستجابا، وسعيي بهم مشكورا، وذنبي بهم مغفورا، وذكرى بهم رفيعا، وكعبي بهم عاليا، ويقيني بهم ثابتا، وروحي بهم سليمة، وجسمي بهم معافا مرزوقا، سعيدا رشيدا، تقيا عالما، زاهدا متواضعا، حافظا زكيا فقيها موفقا، معصوما مؤيدا قويا عزيزا، ولاتقطع بي عنهم، ولا تفرق بيني وبينهم، في الدنيا والاخرة، آمين رب العالمين.

www.ketab.ir

شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

(الوداع[1])

إِذَا أَرَدْتَ الانْصِرَافَ فَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَ لا قَالٍ وَ لا مَالٍّ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَ لا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَ لا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لا زَاهِدٍ فِي

---

١) بدلا من هذا الوداع جاء بعد الزيارة الأخرى :

فإذا أردت وداعهم فقل : سلام الله وتحياته ورحمته وبركاته على خيرة الله وأصفيائه وأحبائه وحججه وأوليائه محمد رسوله وآله، أمير المؤمنين علي، الحسن، الحسين، علي، محمد، جعفر، موسى، علي، محمد، علي، الحسن، الخلف الصالح ـ عليه وعليهم جميعا السلام والرحمة ـ السلام على خالصة الله من خلقه، وصفوته من بريته، وأمنائه على وحيه، وحججه على عباده، وخزانه على علمه، وعليهم من الله دائم الصلوات، وزاكي البركات، ونامي التحيّات؛ السلام عليكم موالي أئمتي وقادتي، ونعم الموالي والأئمة والقادة أنتم، والسلام عليكم، والسلام لكم مني قليل.

السلام عليكم آل ياسين، سلاما كثيرا طيبا مباركا متتابعا سرمدا دائما أبدا، كما أنتم أهله، مني ومن والدي وأهلي وولدي، وإخوتي وأخواتي، ومن جميع المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال، ولا غال (ن : ولامال) ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ـ إنه حميد مجيد ـ غير راغب عنكم ولامنحرف عنكم ولامؤثر عليكم ولا زاهد في قربكم ولا أبتغي بكم بدلا ولاعنكم حولا ولا أتخذ بينكم سبلا ولا أشترى بكم ثمنا، لاجعله الله آخر العهد من زيارتكم وتعظيم ذكركم وتفخيم أسمائكم وإتيان مشاهدكم وآثاركم، والصلاة لكم والتسليم عليكم؛ بل جعله الله مثابة لنا وأمنا في دنيانا وآخرتنا وذكرا ونورا لمعادنا وأمانا وإيمانا لمنقلبنا ومثوانا.

جعلني الله ممن أنقلب عن زيارتكم وذكركم والصلاة لكم والتسليم عليكم مفلحا ☜

www.ketab.ir

قُرْبِكُمْ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَ

منجحا غانماسالما معافا غنيا، فائزا برضوان الله ورحمته وفضله وكفايته ونصره وأمنه ومغفرته ونوره وهداه وحفظه وكلاءته وتوفيقه وعصمته، ورزقني العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي إليكم بنية وإيمان وتقوى وإخبات ونور وإيقان وأرزاق من فضله واسعة، طيبة دارّة، هنيئة مريئة، سليمة، من غير كدّ ولامنّ من أحد، ونعمة سابغة وعافية سالمة، وأوجب لي من الحياة والكرامة والبركة والصلاح والإيمان والمغفرة والرضوان، مثل ما أوجب لأوليائه وصالحي عباده من زوارهم ووافديهم، ومواليهم ومحبّيهم، وحزبهم وشيعتهم، العارفين حقهم، الموجبين طاعتهم، المدمنين ذكرهم، الراغبين في زيارتهم، المنتظرين أيامهم، المطيعين لهم، المتقرّبين بذلك إليك وإليهم.

اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال وشدّت إليه الرحال وصرفت نحوه الآمال، وارتجى للرغائب والإفضال، وأنت ـ يا سيدي ـ أكرم مأتيّ وأكرم مزور، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة ولكل سائل عطية ولكل راج ثوابا ولكل ملتمس ما عندك جزاء ولكل راغب إليك هبة ولكل من فزع إليك رحمة ولكل متضرع إليك إجابة ولكل متوسل إليك عفوا، وقد جئتك زائرا لقبور أحبائك وأوليائك وخيرتك من عبادك، وافدا إليهم، نازلا بفنائهم، قاصدا لحرمهم، راغبا في شفاعتهم، ملتمسا ما عندهم، راجيا لهم، متوسلا إليك بهم؛ وحق عليك ألا تخيّب سائلهم ووافدهم والنازل بفنائهم والمنيخ بساحتهم من حزبهم وأشياعهم؛ ووقفت بهذا المقام الشريف رجاء ما عندك لزوارهم والمطيعين لهم، من الرحمة والمغفرة والفضل والإنعام؛ فلا تجعلني من أخيب وفدك ووفدهم وأكرمني بالجنة ومنّ عليّ بالمغفرة وجلّني بالعافية وأجرني بالعتق من النار وأوسع علي رزقك الحلال وفضلك الواسع الجزيل، وادرأ عني أبدا شر كل ذي شر من الجن والإنس.

بأبي أنتم وامي يا ساديّ، أتقرب بكم إلى الله وأتوجه بكم إلى الله وأطلب بكم حاجتي من الله، جعلني الله بكم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

بأبي أنتم وامي ونفسي، تحنّنوا علي وارحموني واجعلوني من همكم واذكروني عند ربكم، كونوا عصمتي وصيروني من حزبكم وشرفوني بشفاعتكم ومكنوني في دولتكم واحشروني في زمرتكم وأوردوني حوضكم وأكرموني برضاكم وأسعدوني بطاعتكم وخصوني بفضلكم واحفظوني من مكاره الدنيا والآخرة وشر الإنس والجن وكل ذي شر بقدرتكم.

فبذمة الله وذمتكم وجلال الله وكبرياء الله وملك الله وسلطان الله وعظمة الله وعزالله كلماته المباركات، أمتنع وأحترس وأستجير وأستغيث وأحترز ـ وأهلي وولدي ومالي و

www.ketab.ir

حَشَرَنِي اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي فِي حِزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَ جَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ إِيمَانٍ وَ تَقْوًى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَةَ وَ الْفَوْزَ وَ النُّورَ وَ الإِيمَانَ وَ حُسْنَ الإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمُ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَ صَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّيَ السَّلامَ وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

☜ إخواني المؤمنين ـ ابدا في الدنيا والآخرة، من كل سوء، وبكم أرجو النجاة وأطلب الصلاح وآمل النجاح وأستشفى من كل داء وسقم، وإليكم مفري من كل خوف، وعليكم معولي عند كل شدة ورخاء.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما أنت وهم أهله، وأدخلني في كل خير دعوا إليه ودلوا عليه وأمروا به ورضوا به قولا وفعلا، ونجني بهم من كل مكروه، وأخرجني من كل سوء ، واعصمني من كل مانهوا عنه وأنكروه وخوفوا منه وحذروه، وعجل فرجهم وفرجنا بهم، وأهلك عدوهم من الإنس والجن، وبلغ أرواحهم وأجسادهم أبدا مني السلام، واردد علينا منهم السلام ـ والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

www.ketab.ir

طبع الكتاب

فالكتاب مطبوعة من الطبعة الأُولى ـ لكونها مطبوعة عن نسخة المؤلّف قده ـ على أنّي راجعتها وكان عملي فيه على ما يلي :

١ـ تصحيح ما رأيت فيه من الأغلاط المطبعيّة ونظائرها.

٢ـ إضافة العلامات المعمولة الفنيّة لسهولة القراءة والفهم.

٣ـ مراجعة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والنصوص المنقولة ومطابقتها على المصادر، وذكر المواضع المنقولة منها واختلافات النقل في الهامش.

٤ـ إضافة بعض العناوين عند اللزوم لتسهيل المراجعة.

٥ـ جعلت ما لم يكن في المتن المطبوعة ـ مما أضفتها أخذا من المصادر أو ما يقتضيه السياق ـ بين المعقوفتين [] لتمتاز الإضافات من المتن.

٥ـ وضع فهارس فنيّة تعين المراجعين في الوصول إلى مطالبهم في الكتاب.

www.ketab.ir

مقاييس اللغة : ٧٠٢.
مقتضب الأثر : ٨٧، ٤٩٣.
ملحقات إحقاق : ٣٢٦، ٢٧٨.
ملخص الأصول في دين آل الرسول : (م : ١٠).
الملهوف : ٤٩٣.
من لايحضره الفقيه : (م : ٣٩، ٤١، ٤٢) ١٤، ١٧، ١٤٨، ١٩٧، ٢٧٦، ٣٥٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٦٦١، ٧٣٩، ٧٦٦.
مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : ٢٠، ١٠١، ١٨١، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٧٩، ٤١٩، ٤٧٧، ٤٩٣، ٤١٩، ٤٧٧، ٤٩٣.
المناقب لابن المغازلي : ٣٨، ٣٩.
المناقب للخوارزمي : ٥٦.
المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي : ٥١، ٢٠٩.
منتخب البصائر :٥٩٦، ٥٨٩، ٥٨٨، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٣، ٦٣٠، ٦٢٩.
منية المريد : ١٢٠.
موطأ مالك : ٥٣، ٥٥.
ناسخ القرآن ومنسوخه : ٦٢٣.
نزول القرآن في شأن علي عليه السلام : ٢٠٢.
نسك التلويث في جواب أهل التلويث : (م : ١٠).
النفحات الرحمانية : (م : ٢٩).
النهاية : ٤٨٨.
نهج البلاغة : ٢٥، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٦، ٣٤٢، ٤٢٠.
الهداية : ١٨٧.
هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي : (م : ٣).
الوافي : ٣.
وسائل الشيعة : ١٧، ١٧٩، ١٩٧، ٣٨٣، ٤٩٣، ٧٨٥.
ينابيع المودة : ٤١٩.

www.ketab.ir

فهرس مقدمة التحقيق

المؤلف ـ قدس سره ٣
ذكر المؤلف ـ قده ـ سيرته في الوصول إلى معرفة آل الرسول عليهم السلام ٦
تشرّف المؤلف في مبشّرة برؤية الإمام الرضا عليه السلام والسقي من يده الشريفة ٧
وصيّة المؤلّف للقرّاء ٨
تأليفاته ٩
شعره ١١
مصادر المؤلف ١٢
الزيارة ١٣
الزيارات الجامعة ١٤
المسائل البنائية في شرح الزيارة ١٥
تصوير المؤلف لكيفية صدور عالم الكثرات عن الواحد الحق تعالى شأنه ١٧
مقارنة بين السلوك العلمي للمرلف وطريق العرفان النظري ٢٤
مقارنة العوالم التي بيّنها المؤلف ـ قده ـ وما هي عند العرفاء ٢٧
الإنسان الكامل ٢٩
الإشارة إلى بعض سائر تحقيقات المؤلف ـ قده ـ ٣٢
علم الله تعالى ٣٣
خلق طينة الإنسان ومسألة الاختيار ٣٥
تبديل السيآت بالحسنات والشفاعة واختصاصها برسول الله وعترته الطاهرة عليهم السلام ٣٦
الزيارات الجامعة ٣٩
سند الزيارة المشروحة ٤٠
نصّ الزيارة برواية الصدوق وما أوردها المجلسي عن الكتاب العتيق ٤٤
الوداع ٥٣

www.ketab.ir

فهرس المحتوى

مقدمة المؤلف ٣
فضل صلة آل رسول الله ﷺ ٥
الحثّ على اغتنام الفرصة في كسب صلة آل الرسول ﷺ ٦
ذكر المؤلف ـ قده ـ سيرته في الوصول إلى معرفة آل الرسول عليهم السلام ٦
تنبّه المؤلّف على أنّ الطريق هو التمسّك بالثقلين ٧
تشرّف المؤلف في مبشّرة برؤية الإمام الرضا عليه السلام والسقي من يده الشريف..... ٨
سبب تأليف الكتاب ٩
وصيّة المؤلّف للقرّاء ٩
حقيقة معنى التأويل ١٠
اختلاف مراتب الناس في فهم القرآن والحديث ١٢
التحذيرمن الاقتصار على ظواهر الكتاب والسنة وعدم التوجه إلى بواطنها ١٣
رواية الزيارة الجامعة الكبيرة عن الإمام الهادي عليه السلام وذكر آدابها ١٤
سرّ الغسل قبل الزيارة ١٥
سرّ الابتداء بالشهادتين والتكبيرات قبل الزيارة ١٦
الحجب بين الله تعالى والعبد مائة، عدد اسماء الله تعالى ١٦
سر الوقوفين بعد ثلاثين وستين تكبيرات ١٩
الشروع في شرح الزيارة ٢٠
قوله عليه السلام : «السَّلامُ عَلَيْكُمْ» ٢٠
ما هو السلام ؟ ٢٠

www.ketab.ir

تسمية الله تعالى نفسه بالسلام ومعنى السلام من الله تعالى ومن الزائر ٢١
قوله عليه السلام : «يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ» ٢٣
حقيقة النبوّة هي الصادر الأوّل ٢٣
الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن وآل محمّد عليهم السلام أهل الذكر ٢٥
مراتب الحقيقة المحمّديّة ٢٨
من أدلة كون الحقيقة المحمدية الخلق الأول طهارتها من الرجس ٢٩
من أدلة كون الحقيقة المحمدية الخلق الأول أنه رحمة للعالمين ٣٠
من أدلة أن الحقيقة المحمديّة الخلق الأول شهادته صلى الله عليه وآله على الأنبياء ٣٠
ومن الأدلة أن كتابه صلى الله عليه وآله مهيمن على جميع الكتب ٣١
من الأدلة أنه صلى الله عليه وآله خاتم النبيين ٣١
رسول الله صلى الله عليه وآله مصداق مرتبة حقيقة النبوة ٣٢
من هم أهل بيت النبوة ؟ ٣٢
أحاديث تبيّن المراد من أهل بيت النبوة ٣٤
التأكيد على أن المراد من أهل البيت خليفة النبيّ، وذكر صفات الخليفة ٤٠
ليس خليفة النبيّ صلى الله عليه وآله غير عليّ عليه السلام ٤٢
الأحاديث في شأن آية التَطهير ٤٢
محصّل ما يستفاد من الأحاديث المذكورة ٥٨
سرّ التعبير ببيت النبوّة ٦٠
مراتب حقيقة النبوّة وسرد العوالم المترتّبة ٦١
معنى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ٦٦
اليوم والليل يرمز بهما إلى عالمي ظهور الوجوات وخفاؤها ٦٧
حقيقة النبوة ذومراتب، ومرتبة نبيّنا مرتبة جزئيّة في عرض سائر المراتب ٧٢
أدلة ما قلنا من الكتاب الكريم ٧٣
أدلة ما قلنا من الروايات ٧٥
ثبوت الشهادة والشفاعة المطلقة للتعيّن المحمّدي ٨٠

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ» ٨١
مقامات الرسالة في عالمي الغيب والشهادة ٨١
مرتبة رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن، ومرتبة آله عليهم السلام الفرقان ٨٢
المراتب الطوليّة للممكنات ٨٣
الترميز بالسَنة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبالشهور إلى الأئمة عليهم السلام ٨٦
الترميز بالأيام إلى الملائكة الموكلون بطاعتهم عليهم السلام ٨٦
كل ما في عالم الإمكان من فروع الحقيقة المحمدية ٩٠
رواية خلق الاسماء ٩٠
شرح مفردات الرواية ٩١
عالم الوجود ظهور مراتب حقيقة النبوة ٩٣
حقيقة النبوة لها في الوحدة أربع مراتب ٩٤
لا يعرف العارف سوى نفسه ٩٥
قوله عليه السلام : «وَ مُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ» ٩٦
المواقيت السبعة لتدبير عالم الإمكان ٩٦
ذكر رواية في بدء خلق النبيّ وآله عليهم السلام ٩٧
تردّد الملائكة إلى محمّد وآله عليهم السلام لخدمتهم وإنفاذ أمورهم ١٠٠
قوله عليه السلام : «ومهبط الوحي» ١٠١
الفارق بين رسول الله وغيره حتّى الأئمّة أخذ الوحي ١٠١
الوحي النازل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أقصى مراتب التوحيد ١٠٢
الفرق بين الوحي الذي أتى النبي صلى الله عليه وآله وما يؤتى آل النبي عليهم السلام ١٠٤
الجمع بين الأخبار التي وردت في الفرق بين النبي والإمام والمحدّث ١٠٤
مراتب السالكين ١٠٧
منصب الإمامة ١١٠
توضيح حول ما ورد في الروايات في تفاضل الإمام والنبي والمحدث ١١١
قوله عليه السلام : «ومعدن الرحمة» ١١٣

www.ketab.ir

حقيقة الرحمة مرتبة قاب قوسين من الحقيقة المحمديّة ١١٣
سر الخلقة وأن الخلائق خلقوا ذو أطوار مختلفة ١١٥
معنى قوله تعالى : ولايزالون مختلفين ولذلك خلقهم ١١٦
الصفات لها خمس اعتبارات ١١٧
سعة الرحمة وخصوصيتها ١١٨
الرحمة الرحمانيّة والرحيميّة ١١٨
قوله عليه السلام : «وَخُزَّان العِلْم» ١١٩
معنى العلم ١١٩
التوفيق بين أزلية علم الله تعالى والآيات الدالة على حدوث العلم له ١٢٢
معنى علِم اللهُ و لما يعلم ١٢٤
مثال لتبيين مراتب علم الله تعالى ١٢٥
الجمع بين إثبات العلم الأزلي ونفي العلم في المرحلة الأخيرة ١٢٦
محل البداء في العلم ١٢٨
محمّد وآله عليهم السلام خزّان العلم ١٣١
الجمع بين الأخبار الدالة على شمول علم محمد وآله عليهم السلام وما ينفيها ١٣٤
بعض الروايات في شأن البداء ١٣٧
تغاير مبدء البداء ومحل البداء في علم الله تعالى ١٣٨
المراد من العلم الذي أوتي الأنبياء والأئمة وليس فيه البداء ١٤٠
كلّ إنسان جامع جميع الاسماء، والاختلاف في كمّياتها ودرجاتها فيهم ١٤٢
تنزيل الحقائق إلى عالم المشيئة إيصال إلى الاقتضاء ولم تتم به العلّيّة ١٤٣
سبب البداء صفة عدل الله تعالى ١٤٤
معنى الرواية : ما عظم الله بشيء مثل البداء ١٤٤
قوله عليه السلام : «ومنتهى الحلم» ١٤٧
الحلم و العقل اعتباران لاسم الله باعتبار وجهه إلى الحقّ والخلق ١٤٧
قوله عليه السلام : «وَ أُصُولَ الْكَرَمِ» : ١٤٩

www.ketab.ir

سبب الفوز بالسابقيّة في كلّ شيء سبقه في ولاية النبي وآله ﷺ ١٥٠
قوله عليه السلام «وَ قَادَةَ الأُمَمِ» ١٥٢
تذكر بعض ما مضى من أصول المباني ١٥٢
مفاتيح الغيب ١٥٣
سرّ محمّد وآله وعلانيتهم عليهم السلام ١٥٣
عالم الذرّ والميثاق ١٥٤
سرّ خلق الله الخلق ١٥٦
الحقيقة المحمدية الإلهية غير محدود بحدّ خاصّ وتتنزّل إلى جميع المراتب ١٥٨
مبدء اختيار السعادة والشقاوة ١٦٠
مفترق أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ١٦١
السابقون السابقون ١٦١
صيرورة محمّد وآله قادة الأُمم ١٦٢
قوله عليه السلام : «أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ» : ١٦٣
قوله عليه السلام : «وَعَنَاصِرَ الأَبْرَارِ» ١٦٥
الخلق مظاهر أسماء الله وصفاته ١٦٥
الإنسان جامع جميع الاسماء ١٦٦
تحقيق في الطينة ١٦٧
روايات الطينة لاتعارض مع اختيار الإنسان ١٦٧
دلالة روايات الطينة على الاختيار ونفي شبهة الجبر ١٧٠
ما في الروايات من اختلاف الطينات ١٧١
عوالم الإنسان ١٧٢
الاستعمالات المختلفة لكلمة الخلق ١٧٣
المراد من الخلق في أخبار الطينة ١٧٤
تحقيق في الروايات التي ورد في طينة محمد ﷺ وآله عليهم السلام ١٧٧
عدم تنافي العصمة والاختيار ١٧٨

www.ketab.ir

الاختيار في الملائكة والشياطين ١٧٨
تشخّص العمل بالنية ١٧٩
من هم الأبرار ١٨٠
قوله عليه السلام : «وَ دَعَائِمَ الْأَخْيَارِ» ١٨٢
خلق الإنسان وتكميله تدريجا وهدايته ١٨٣
حقيقة العبوديّة تسليم الوجه لله تعالى ١٨٤
بم صار آل محمّد عناصر الأبرار ودعائم الأخيار ١٨٥
مراتب العبودية ١٨٦
الغاية المطلوبة من وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله وأولي الأمر عليهم السلام ١٩٠
مراتب الولاية ثلاث مثل مراتب العبوديّة ١٩٢
ولاية الاسم الله ١٩٢
ولاية الرسول صلى الله عليه وآله ١٩٣
ولاية خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله ١٩٤
محصّل البحث في إثبات ولاية أل محمّد عليهم السلام ١٩٧
قوله عليه السلام : «وَسَاسَةَ الْعِبَادِ» ١٩٨
الفرق بين سياسة الخلق وتفويض الأمر ٢٠٠
قوله عليه السلام : «وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ» ٢٠٠
معنى عرض ولاية محمد وآله عليهم السلام على جميع الخلق ٢٠١
تفسير الأمانة المعروضة بالولاية ٢٠١
كل أثر في كل موجود مستند إلى ما فيه من مراتب حقيقة النبوة ٢٠٣
تفسير قول أميرالمؤمنين عليه السلام : بعظمته ونوره عاداه الجاهلون ٢٠٤
آل محمّد عليهم السلام أركان الأرض والسماوات ٢٠٦
قوله عليه السلام : «وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ» ٢٠٦
حقيقة الإيمان تسليم العبد لمن آمن به ٢٠٦
كمال الإيمان تسليم المؤمن جميع عوالمه من الجسم والنفس لمن آمن به ٢٠٧

www.ketab.ir

معنى ما روي عنهم عليهم السلام : اعرفوا الله بالله ٢١٠
قوله عليه السلام : «وَ أُمَنَاءَ الرَّحْمَانِ» ٢١٧
قوله عليه السلام : «وَسُلاَلَةَ النَّبِيِّينَ» ٢١٨
قوله عليه السلام : «وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ» ٢١٩
رواية في كيفيّة خلق النبي صلى الله عليه وآله وخلق سائر الأنبياء عليهم السلام من نوره ٢٢٠
قوله عليه السلام : «وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ٢٢١
سبب تلقّب رسول الله صلى الله عليه وآله بالحبيب وأحمد ومحمّد ٢٢٢
توصيف الله محمّدا صلى الله عليه وآله لموسى عليه السلام وتوضيح الحديث ٢٢٤
لما ذا اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله من بين سائر الخلق ٢٢٦
تفسير الحمد لله رب العالمين ٢٢٧
إعلام الله موسى بأن محمدا وآله أفضل الخلائق ٢٢٨
فضل أمّة محمد صلى الله عليه وآله ٢٢٩
ذكر عوالم غير عالمنا المشهودة لنا في الروايات ٢٣٠
تحقيق في المراد من العوالم ٢٣١
قوله عليه السلام : «وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ» ٢٣٢
تسليم الله عالم الوجود بكل مراتبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام ٢٣٢
قوله عليه السلام : «السَّلاَمُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى» ٢٣٣
المراد من الهداية ٢٣٤
قوله عليه السلام : «وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى» ٢٣٥
تفسير آية النور وذكر المراتب الخمس للمؤمن ٢٣٥
رفع الاختلاف فيما ورد في الروايات من تفسير آية النور ٢٣٩
قوله عليه السلام : «وَ أَعْلاَمِ التُّقَى» ٢٤٣
تحقيق في حقيقة التقوى ـ الإنسان فيه استعداد الإيمان والكفر ٢٤٤
المراد من «الله» الذي يذكرقبال الطاغوت هوالله الاسم، لاالمسمى ٢٤٩
حقيقة التقوى ٢٥١

www.ketab.ir

حقيقة الورع ٢٥٣
قوله عليه السلام : «وَ ذَوي النُّهَى» ٢٥٤
حقيقة العقل ٢٥٤
قوله عليه السلام : «وَ أُولِي الْحِجَى» ٢٥٧
قوله عليه السلام : «وَ كَهْفِ الْوَرَى» ٢٥٨
أفضليّة رسول الله عن جميع الأنبياء ٢٥٨
قوله عليه السلام : «وَ وَرَثَةِ الأَنبِيَاء» ٢٥٩
أميرالمؤمنين عليه السلام وارث رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦٠
قوله عليه السلام : «وَالْمَثَلِ الأَعْلَى» ٢٦١
ما هو التمثيل ٢٦٢
الإنسان الكامل مَثَل ربّ العالمين ٢٦٢
أميرالمؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم والمثل الأعلى ٢٦٣
قوله عليه السلام : «وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى» ٢٦٤
قوله عليه السلام : «وَحُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَ الأُولَى» ٢٦٨
رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام حجج في الآخرة ٢٧٠
قوله عليه السلام : «السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ الله» ٢٧١
حقيقة المعرفة ٢٧١
قوله عليه السلام : «وَ مَسَاكِنِ بَرَكَةِ الله» ٢٧٣
آل محمّد عليهم السلام مظاهر اسم الله الجامع ٢٧٣
قوله عليه السلام : «وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ الله» ٢٧٥
حقيقة الشكر ٢٧٥
الحكمة ٢٧٧
قوله عليه السلام : «وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ» ٢٨٠
سرّ الله ٢٨٠
قوله عليه السلام : «وَ حَمَلَةِ كِتَابِ الله» ٢٨٤

www.ketab.ir

تحقيق في معنى الكتاب ٢٨٤
علم رسول الله ﷺ من الاسم الأعظم اثنين وسبعين حرفا ٢٨٧
تفسير حروف الصمد ٢٨٨
المراد من أنّهم عليهم السلام حملة كتاب الله ٢٩٠
وحدة الإمام المبين والكتاب المبين ٢٩١
قوله عليه السلام : «وَ أَوْصِيَاءَ نَبِيِّ الله» ٢٩٣
الحجّة كاف لجميع الخلق في الجواب عن مسائلهم السلوكية إليه تعالى ٢٩٣
الحجج بعد رسول اللّه ﷺ ٢٩٤
رواية اتّصال الوصيّة ٢٩٤
لوح فاطمة عليها السلام وذكر أسماء أوصياء رسول الله ﷺ فيه ٢٩٦
قوله عليه السلام : « وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ» ٣٠٠
الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله ﷺ ٣٠٠
قوله عليه السلام : «السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى الله» ٣٠١
قوله عليه السلام : «وَ الأَدِلاءِ عَلَى مَرْضَاةِ الله» ٣٠٢
قوله عليه السلام : «وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ الله» ٣٠٥
مبدء اختلاف الناس في مراتب الوجود والمعرفة ٣٠٥
قوله ﷺ : الفقر فخري ٣٠٦
قوله عليه السلام : «وَ التَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ» ٣٠٩
حقيقة الحبّ ٣٠٩
قوله عليه السلام : «وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ» : ٣١٠
الإخلاص في التوحيد ٣١٠
تنبيه ـ المراد من «الله» و «الربّ»في لقاء الله والفناء في الله والبقاء بالله ٣١١
قوله عليه السلام : «وَ الْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ الله وَ نَهْيِهِ» ٣١٢
المراد من خلق الخلائق ؟ ٣١٢
حقيقة التكليف والأمر والنهي ٣١٣

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَعِبَادِه الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ ٣١٤
قوله عليه السلام : «السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّة الدُّعَاة» : ٣١٤
قوله عليه السلام : «وَالْقَادَة الْهُدَاة» ٣١٦
مراتب الإيمان بأولي الأمر ٣١٧
أعلى مراتب الإيمان ٣٢١
مراتب الإيمان الأربعة في سلوك إبراهيم ٣٢٢
مرتبة الإمامة منتهى سير الخلق إلى الله تعالى وهي عالم الحيرة ٣٢٤
قوله عليه السلام : «وَ السَّادَة الْوُلاة» ٣٢٥
قوله عليه السلام : « وَالذَّادَة الْحُمَاة» ٣٢٦
قوله عليه السلام : «وَ أَهْلِ الذِّكْرِ» ٣٢٧
وحدة حقيقة القرآن ورسول الله صلى الله عليه وآله ٣٢٨
قوله عليه السلام : «وَ أُولِي الأَمْرِ» ٣٢٨
قوله عليه السلام : «وَبَقِيَّة الله وَ خِيَرَته» ٣٢٩
تحقيق في صفات الله تعالى ٣٣٠
توقيفيّة الاسماء الغير الحسنى ٣٣٢
آل محمّد عليهم السلام هم الأسماء الحسنى ٣٣٣
قوله عليه السلام : «وَ حِزْبِه وَ عَيْبَةِ عِلْمِه» ٣٣٥
قوله عليه السلام : «وَحُجَّتِه وَ صِرَاطِه» ٣٣٦
تحقيق في الصراط ٣٣٦
قوله عليه السلام : «وَ نُورِه» ٣٣٧
قوله عليه السلام : «وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ» ٣٣٩
سرّ الاقتصار بالتسليمات الخمس ٣٣٩
قوله عليه السلام : «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ» ٣٣٩
المعتبر في التوحيد شهوده ٣٣٩
تفسير لا إله إلا الله ٣٤٠

www.ketab.ir

الوحدة الذاتيّة والعدديّة ٣٤١
الواحد والأحد ٣٤٢
مراتب التوحيد أربع ٣٤٤
قوله عليه السلام : كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلاَئِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ... ٣٤٤
الأولى من مراتب التوحيد شهادة الله تعالى ٣٤٤
الثانية من مراتب التوحيد توحيد الملائكة ٣٤٥
الثالثة من مراتب التوحيد توحيد أولي العلم ٣٤٥
قوله عليه السلام : «لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ٣٤٧
معنى عزّة الله تعالى ٣٤٧
الله تعالى حكيم ٣٤٩
قوله عليه السلام : «وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ» ٣٤٩
قوله عليه السلام : «وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى» ٣٥٠
قوله عليه السلام : «أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ» ٣٥١
قوله عليه السلام : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» ٣٥٢
المنسوخ هو شرايع الأنبياء السابقة، وأما أديانهم فلاتنسخ ٣٥٢
قوله عليه السلام : «وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ» ٣٥٣
قوله عليه السلام : «الْمَعْصُومُونَ» ٣٥٤
توضيح المقام يستدعي بسطاً من الكلام ونشر أنوار من مَنِ الوهّاب : ٣٥٤
النور الأول ٣٥٤
فطرة الله التي فطر الناس عليها ٣٥٤
من هم العالون ٣٥٧
التعبير بالخلق عن تنزيل الإنسان من كل مرحلة إلى ما يليه ٣٥٩
رواية في بدء خلق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام ٣٦١
النور الثاني ٣٧٠
تحقيق في العصمة ٣٧٠

www.ketab.ir

العصمة لاتنافي الاختيار ٣٧٤
عدم صدور المعصية عن المعصومين عليهم السلام ٣٧٦
النورالثالث ٣٧٧
لما ذا يصدرالاعتراف بالذنب وإدمان التوبة من المعصومين عليهم السلام ٣٧٧
قوله عليه السلام : «الْمُكَرَّمُونَ» ٣٨٦
قوله عليه السلام : «الْمُقَرَّبُونَ» ٣٨٩
قوله عليه السلام : «الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ» ٣٩٠
حقيقة الصدق والصادقين ٣٩٠
قوله عليه السلام : «الْمُطِيعُونَ للهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ» ٣٩١
قوله عليه السلام : «الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ... وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ» ٣٩٢
علم محمّد وآله عليهم السلام بما كان وما يكون ٣٩٤
علم محمّد وآله عليهم السلام بالغيب ٣٩٤
محمّد وآله عليهم السلام المختارون لسرّ الله ٣٩٥
محمّد وآله عليهم السلام بيدهم القضاء والقدر بإذن الله تعالى ٣٩٥
قوله عليه السلام : «وَ انْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ» ٣٩٦
معنى التأييد بروح الله تعالى ٣٩٧
قوله عليه السلام : «وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ» ٣٩٨
خلافة الأرض ٣٩٨
حقيقة الخلافة عن الله تعالى ٣٩٩
قوله عليه السلام : «وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ» ٤٠٠
حقيقة الخلافة عن الله تعالى ٤٠٠
قوله عليه السلام : «وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ» ٤٠١
قوله عليه السلام : «وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ» ٤٠٢
قوله عليه السلام : «وَ تَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ» ٤٠٣
قوله عليه السلام : «وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ» ٤٠٤

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ» ٤٠٥
كيف يشهدون عليهم السلام على الخلق ٤٠٥
أدلة كونهم عليهم السلام شهداء على الخلق من الكتاب والسنّة ٤٠٦
محمد وآله عليهم السلام شهداء على السابقين واللاحقين من الخلق أجمعين ٤٠٧
قوله عليه السلام : «وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَ أَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ» ٤١٠
قوله عليه السلام : «عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ» ٤١١
محل العصمة في مراتب الوجود ٤١١
آل محمّد عليهم السلام المعصومون ٤١٢
قوله عليه السلام : «مِنَ الزَّلَلِ» وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ» ٤١٣
مراتب العصمة باعتبار مبدأيّة المعصوم من مراتب اسم الله تعالى ٤١٤
اعتراف الملائكة بفضل آدم وسجودهم له عليه السلام ٤١٤
نسبة الخلق أجمع إلى آل محمد صلى الله عليه وآله نسبة الملائكة إلى آدم عليه السلام ٤١٥
قوله عليه السلام : «وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ ... تَطْهِيراً» ٤١٦
استواء عالمي النور والظلمة بالنسبة إلى العوالم السبعة النزولية للوجود ٤١٦
التعبير عن آل محمّد بالمثاني ووجه هذه التسمية ٤١٧
وجه تسمية سورة الحمد بالمثاني ٤١٨
وحدة محمّد وآله عليهم السلام مع سورة الفاتحة ٤١٨
قوله عليه السلام : «فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ» ٤١٩
تعظيم جلال الله وتنزيهه، وأنه لم ينزّهه حق التنزيه غير محمّد وآله عليهم السلام ٤١٩
قوله عليه السلام : «وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ» ٤٢٠
قوله عليه السلام : «وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ» ٤٢٢
تعريف الباقر عليه السلام لاسماء الله تعالى وصفاته ٤٢٣
وجه التعبير عن صفات الجمال بالكرم ٤٢٤
قوله عليه السلام : «وَ أَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ» ٤٢٤
معنى ذكر الله تعالى للخلق، وذكر الخلق له ٤٢٥

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ» ٤٢٦
قوله عليه السلام : «وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ» ٤٢٧
قوله عليه السلام : «وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ... وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» ٤٢٨
الخلق في استعداد الهداية على ثلاث طبقات ٤٢٩
ذكر مراتب الهداية الثلاثة في الآية الشريفة ٤٢٩
الجدال المنهيّ وغير المنهيّ ٤٣٠
قوله عليه السلام : «وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ ... مِنْهُ إِلَى الرِّضَا» ٤٣٣
لماذا خلق الله المخلوقات ؟ ٤٣٣
سرّ وجود العذاب الأخرويّ مع عدم احتياج الله إليه ٤٣٤
الإنسان جامع جميع الاسماء الحسنى وغير الحسنى ٤٣٦
خلق الله الإنسان مستعدا للسعادة والشقاوة واختار مسيره باختياره ٤٣٧
نتيجة البحث في السعادة والشقاوة والاختيار ٤٤٠
قوله عليه السلام : «وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ» ... ٤٤١
تحقيق في الصبر، صبر العوام وصبر الخواص ٤٤٢
قوله عليه السلام : «وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ» ٤٤٣
حقيقة الصلاة ٤٤٣
قوله عليه السلام «وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ... وَجَاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ» .. ٤٤٤
قوله عليه السلام : «حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ» ٤٤٥
قوله عليه السلام : «وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ» ٤٤٦
قوله عليه السلام : «وَ نَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ» ٤٤٧
قوله عليه السلام : «وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ» ٤٤٩
قوله عليه السلام : «وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ» ٤٥٠
قوله عليه السلام : «وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ» ٤٥١
ما هو الحق ؟ ٤٥١
الحق هو الاسم الأعظم ٤٥٢

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ» ٤٥٣
قوله عليه السلام : «وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ» ٤٥٥
روايات في أن حساب الخلق إلى آل محمّد عليهم السلام ٤٥٨
قوله عليه السلام : «وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَآيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ... وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ» ٤٥٩
قوله عليه السلام : «وَآيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ» ٤٦٠
قوله عليه السلام : «وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ» ٤٦١
رواية جامعة عن الإمام الرضا عليه السلام في تعريف الإمام ٤٦٢
قوله عليه السلام : «مَنْ وَالاَكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ» إلى قوله : «مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ... » ٤٦٨
قوله عليه السلام : «وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ... وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ» ٤٦٩
قوله عليه السلام : «أَنْتُمُ السَّبِيلُ الأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الأَقْوَمُ» ٤٧٠
لاتكرار في التجلي ٤٧٠
نسخ شريعة كل نبي ببعث النبي اللاحق ٤٧١
بعث النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وأن دينه وكتابه مهيمن على الكتب والأديان ٤٧١
نور الأنوار مبدء خلق النبي وآله عليهم السلام ووحدة طينة الشيعة معهم عليهم السلام ٤٧٢
محمد وآله عليهم السلام في عرض الخلق من وجه وعلة الخلق من وجه ٤٧٤
سرّ آل محمّد عليهم السلام علة تامة للموجودات ٤٧٥
بأيّ وجه يمكن أن يقال : محمد وآله عليهم السلام علة الخلق ٤٧٥
المراد من دار البقاء ودار الفناء عالم الغيب والشهادة ٤٧٦
محمد وآله عليهم السلام في وجه الله الباقي ٤٧٧
قوله عليه السلام : «وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ» ٤٧٨
الرحمة الموصولة هي الرحمة الرحيميّة ٤٧٨
القرابة بين آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ٤٧٩
قوله عليه السلام : «وَ الآيَةُ الْمَخْزُونَةُ» ٤٨١
قوله عليه السلام : «وَ الأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ» ٤٨٢
الأمانة المعروضة هي الولاية ٤٨٣

www.ketab.ir

الأمانة المحفوظة أهي الأمانة عند الإمام السابق أوالإمام الواجب حفظه ٤٨٤
قوله عليه السلام : «وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ» ٤٨٥
المؤمن مبتلى ٤٨٦
قوله عليه السلام : «مَنْ أَتَاكُمْ نَجَى وَ مَنْ لم يَأتِكُمْ هَلَكَ» ٤٨٩
قوله عليه السلام : «إِلَى اللهِ تَدْعُونَ وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ» ٤٩٢
قوله عليه السلام : «وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ» ٤٩٤
قوله عليه السلام : «وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ... سَعِدَ مَنْ وَالاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ» ٤٩٥
الجنّة داراالخلود ٤٩٧
الخلود في النار ٤٩٨
المشرك بولاية علي عليه السلام وأولاده المعصومين مخلد في النار ٥٠٠
سعادة موالي محمّد وآله عليهم السلام في الدنيا والآخرة ٥٠٠
قوله عليه السلام : «وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ... وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ» ... ٥٠٦
قوله عليه السلام : «مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ» ٥٠٧
قوله عليه السلام : «وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ... » ٥٠٨
قوله عليه السلام : «أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ» ٥١٠
نور محمد وآله خليفة الله في كل شيء ٥١١
آدم وأنوار محمد وآله عليهم السلام ٥١١
بني إسرائيل وأخذ الميثاق عنه لمحمد وعلي عليهما السلام ٥١٢
البقرة وبني إسرائيل ٥١٥
أخذ الميثاق على محمّد وآله عليهم السلام في الذرّ ٥١٦
سرّ آل محمّد في كلّ الموجودات ٥١٧
قوله عليه السلام : «وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ...» ... ٥١٨
بيان هذه الفقرات يدعوا إلى إنثار قبسات من النور ٥١٨
القبس الأوّل ٥١٨
تصوير تمثيليّ لوجود الموجودات في العالم الأعلى قبل انفرازها ٥١٨

www.ketab.ir

الإمام مظهر حقيقة النبوّة ومحدود بالنبي ﷺ المحدود بالاسم المستأثر ٥٢٠
القبس الثاني : ٥٢١
محمد وآله عليهم السلام ماداموا في عالم التعين فهم كسائر الخلق ٥٢١
القبس الثالث ٥٢٣
الروح ومراتبه ٥٢٣
خلق محمّد وآله عليهم السلام من أعلى عليين ٥٢٦
الطينات ثلاثة ٥٢٩
رجوع إلى شرح الزيارة : وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة ٥٣١
قوله عليه السلام : «بَعْضُهَا مِنْ بَعْض» ٥٣٢
ما يختصّ به كلّ من الأئمه الاثنا عشر من الصفات ٥٣٣
الأئمة كلهم سواء فضلا ومنزلة ٥٣٣
الجمع بين الروايات الواردة في فضل بعض الأئمة ٥٣٥
على بعض و ما ورد في التسوية بينهم عليهم السلام ٥٣٥
قوله عليه السلام : «خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ» ٥٣٧
قوله عليه السلام : «حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ» ٥٤١
من يتحمّل أسرار محمّد وآله عليهم السلام ٥٤٢
آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم خير البريّة ٥٤٣
قوله عليه السلام : «فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» ٥٤٥
ما ورد في تفسير الآية : في بيوت أذن الله أن ترفع ٥٤٥
قوله عليه السلام : «أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» ٥٤٦
قوله عليه السلام : «وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ ... وَتَزْكِيَةً لَنَا» . ٥٤٧
نعمة تولي محمد وآله عليهم السلام ٥٤٨
قوله عليه السلام : «وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا» ٥٤٩
قوله عليه السلام : «فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ» ٥١١
قوله عليه السلام : «فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ... وَ لا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ» ٥٥٣

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَلايطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لا يَبْقَى ... وقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ» ٥٥٤
سبب ابتلاء آدم بالعصيان طمعه في نيل رتبة محمد وآله عليهم السلام ٥٥٤
المراد بالشجرة المنهيّة هو الأمانة المعروضة ٥٥٦
عدم إمكان إدراك شأن محمّد وآله عليهم السلام بالكنه ٥٥٦
قوله عليه السلام : «إِلاَّ عَرَّفَهُمْ» ٥٥٨
عرض ولاية محمّد وآله على جميع المخلوقات ٥٥٩
كلّ موجود مكلف حسب مرتبته ٥٥٩
قوله عليه السلام : «جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ» ٥٦١
قوله عليه السلام : «وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ... وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ» ٥٦٢
كيفية عقد نطفة الإمام وولادته ٥٦٢
قوله عليه السلام : «وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ» ٥٦٥
اختلاف مراتب الناس في معرفة شأن رسول الله وآله عليهم السلام ٥٦٥
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي» ٥٦٧
قوله عليه السلام : «أُشْهِدُ اللهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ ... وَ بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ» . ٥٧٠
قوله عليه السلام : «مُوَالٍ لَكُمْ وَ لأَوْلِيَائِكُمْ... مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ» ... ٥٧١
قوله عليه السلام : «مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ» ٥٧٢
حديث معرفة الإمام بالنورانية ٥٧٢
شرح الحديث المذكور ٥٨٠
الصادر الأول هو النور المحمّديّ صلى الله عليه وآله ثم قسّم بقسمين ٥٨٠
المراد ممّا ورد في بعض الروايات مثل : أنا الذي حملت نوحا في السفينة ٥٨٢
العليّ العظيم أول الأسماء ٥٨٢
معنى قوله عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله تعالى ٥٨٣
معرفة كل عارف بحق محمد وآله بمقدار نصيبه من الوجود ٥٨٣
مراتب الإيمان ٥٨٣
ليس لصاحب المرتبة العالية نفي الذي في المراتب السافلة ٥٨٥

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ» ٥٨٦
قوله عليه السلام : «مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ» ٥٨٦
قوله عليه السلام : «مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ» ٥٨٧
اللمعة الأُولى في بيان حقيقة الرجعة ٥٨٧
اللمعة الثانية في إمكانها عقلا ٥٨٩
اللمعة الثالثة في حكمة الرجعة ٥٩٤
اللمعة الرابعة ٥٩٧
في الأدلّة الشرعيّة السمعيّة التي تدلّ عليها من الكتاب والسنّة ٥٩٧
الأُولى قوله تعالى : ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ ... ﴾ ٥٩٧
الثانية قوله تعالى : ﴿وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ ...﴾ ٥٩٨
الثالثة قوله تعالى : ﴿وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ...﴾ ٥٩٨
الرابعة قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ ٥٩٨
الخامسة قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ٥٩٩
السادسة قوله تعالى : ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ ٥٩٩
السابعة قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ...﴾ ٥٩٩
الثامنة قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ ٦٠١
التاسعة قوله تعالى : ﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * إِذَا ...﴾ ٦٠١
العاشرة قوله تعالى : ﴿وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا ...﴾ ٦٠٢
الحادية عشر قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ ... ﴾ ٦٠٣
الثانية عشر قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ ... ﴾ ٦٠٣
الثالثة عشر قوله تعالى : ﴿وَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ ٦٠٤
الرابعة عشر قوله تعالى : ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ... ﴾ ٦٠٤
الخامسة عشر قوله تعالى : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ ... ﴾ ٦٠٥
السادسة عشر قوله تعالى : ﴿وَ لَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَافِي ... ﴾ ٦٠٦
السابعة عشر قوله تعالى : ﴿وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ ...﴾ ٦٠٦

www.ketab.ir

الثامنة عشر قوله تعالى : ﴿وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ...﴾ ٦٠٧
التاسعة عشر قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ ... ﴾ ٦٠٧
العشرون قوله تعالى : ﴿وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ... ﴾ ٦٠٧
الحادية والعشرون قوله تعالى : ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ...﴾ ٦٠٩
الثانية والعشرون قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى...﴾ ٦١٠
الثالثة والعشرون قوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا ...﴾ ٦١١
الرابعة والعشرون قوله تعالى : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ ...﴾ ٦١٢
الخامسة والعشرون قوله تعالى : ﴿ وَ قُلِ الْحَمْدُ لله سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ...﴾ ٦١٢
السادسة والعشرون قوله تعالى : ﴿وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ ...﴾ ٦١٢
السابعة والعشرون قوله تعالى : ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ ٦١٢
الثامنة والعشرون قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ ...﴾ ٦١٣
التاسعة والعشرون قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ ٦١٤
الثلاثون : قوله تعالى : ﴿وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ...﴾ ٦١٤
الحادية والثلاثون قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ ٦١٤
الثانية والثلاثون قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي... ﴾ ٦١٥
الثالثة والثلاثون قوله تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ... ﴾ ٦١٥
الرابعة والثلاثون قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا ... ﴾ ٦١٦
الخامسة والثلاثون قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ ٦١٧
السادسة والثلاثون قوله تعالى : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ ...﴾ ٦١٩
السابعة والثلاثون قوله تعالى : ﴿وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ...﴾ ٦٢٠
الثامنة والثلاثون قوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ ...﴾ ٦٢١
التاسعة والثلاثون قوله تعالى : ﴿وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ... ﴾ ٦٢٢
الأربعون : قوله تعالى : ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ ٦٢٣
الحادية والأربعون قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ٦٢٣
الثانية والأربعون قوله تعالى : ﴿وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى ... ﴾ ٦٢٤

www.ketab.ir

الثالثة و الأربعون قوله تعالى : ﴿ وَ قُلِ الْحَمْدُ لله سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ...﴾ ٦٢٤
وهاهنا تنبيهاتٌ : ٦٢٦
الأوّل عموميّة الرجعة لغير المستضعفين ٦٢٦
الثاني عدم قبول توبة الكفار بعد الرجعة ٦٢٨
من يقبل توبته بعد الرجعة ٦٣١
مدى قبول التوبة ٦٣١
الثالث رفع الاختلاف عن الروايات الواردة في قتل إبليس ٦٣٣
قوله عليه السلام : «مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ» ٦٣٤
فضل العبادة في انتظار الفرج ٦٣٤
قوله عليه السلام : «آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ» ٦٣٦
العلم الصحيح ما صدر عن أهل البيت عليهم السلام ٦٣٦
قوله عليه السلام : «عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ» ٦٣٧
قوله عليه السلام : «عَائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ» ٦٣٨
تحقيق في الشفاعة ٦٣٨
قوله عليه السلام : «وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ» ٦٤١
قوله عليه السلام : «وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي...» . ٦٤٢
قوله عليه السلام : «مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ» . ٦٤٣
إنكار كل واحد من الأئمة إنكار لجميعهم ٦٤٣
قوله عليه السلام : «وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ» ٦٤٤
قوله عليه السلام : «وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي...» . ٦٤٦
قوله عليه السلام : «حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُمْ» ٦٤٦
إحياء الله دينه بدولة آل محمّد صلى الله عليه وآله ٦٤٩
قوله عليه السلام : «وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ» ٦٤٩
أيام آل محمّد صلى الله عليه وآله ٦٥٠
قوله عليه السلام : «وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ» ٦٥٠

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ» ٦٥١
قوله عليه السلام : «فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا... » . ٦٥١
قوله عليه السلام : «وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» .. ٦٥٢
المحكمات إشارة إلى أئمتنا عليهم السلام والمتشابهات إلى أئمة الجور ٦٥٢
الجبت والطاغوت ٦٥٤
قوله عليه السلام : «وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ» ٦٥٥
تعميمٌ وفذلكةٌ لمن يجب البراءة عنه ٦٥٥
قوله عليه السلام : «وَ مِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» ٦٥٦
قوله عليه السلام : «فَثَبِّتْنِي اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ ٦٥٧
الإيمان مستقرٌ ومستودع ٦٥٧
قوله عليه السلام : «وَ وَفِّقْنِي لِطَاعَتِكُمْ» ٦٥٩
قوله عليه السلام : «وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ» ٦٦١
حقيقة الشفاعة ٦٦١
بعض الروايات في الشفاعة ٦٦٣
تحقيق في حقيقة الشفاعة ووجه اختصاصه بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ٦٦٥
اللمم وأن صدوره من المؤمن عرضي ٦٦٦
قوله عليه السلام : «وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ» ٦٦٩
قوله عليه السلام : «وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ» ٦٦٩
قوله عليه السلام : «وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ... وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَ يُمَلَّكُ» ٦٧٠
قوله عليه السلام : «وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ» ٦٧١
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَءَ بِكُمْ وَ...» . ٦٧١
لايمكن معرفة الإحاطة بذات الله تعالى ٦٧١
لما ذا أمر الكلفين المعرفة بعد ما بين أنه تعالى لايعرف ٦٧٢
معرفة الله تعالى بالآثار ٦٧٣
معرفة الله تعالى بآياته ٦٧٤

www.ketab.ir

معرفة الله تعالى بأسمائه ٦٧٥
عبادة الله تعالى باسمائه ٦٧٩
قوله عليه السلام : «مَوَالِيَّ لا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ» ٦٧٢
قوله عليه السلام : «وَ لا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ» ٦٧٣
قوله عليه السلام : «وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ... وَ هُدَاةُ الأَبْرَارِ وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ» ٦٨٣
قوله عليه السلام : «بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ» ٦٨٤
قوله عليه السلام : «وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ ... مَانَزَلَتْ...» ٦٨٥
قوله عليه السلام : «وَ إِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» ٦٨٥
اختصاص بعث جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دون سائر الأنبياء عليهم السلام ٦٨٦
وجه نسبة ما هو مختصّ برسول الله صلى الله عليه وآله إلى آل محمّد عليهم السلام ٦٨٧
قوله عليه السلام : «آتَاكُمُ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ» ٦٨٧
قوله عليه السلام : «طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُم... وَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ» ٦٨٨
المراد من إشراق الأرض بنور ربها ٦٨٩
بروز مظاهر اسم الله بتمامها بظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه ٦٨٩
قوله عليه السلام : «وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلايَتِكُمْ» ٦٩١
أحوال موالي آل محمد صلى الله عليه وآله ومخالفيهم عند الاحتضار ٦٩٢
سرّ ما يراه المحتضر عند الاحتضار ٦٩٥
قوله عليه السلام : «بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ» ٦٩٦
قوله عليه السلام : «وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ» ٦٩٧
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ... وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ» ٦٩٩
الجذوة الأُولى : حقيقة النبوّة في مراتب تنزّله ٦٩٩
الجذوة الثانية : تأويل بعض المفردات ٧٠١
الجذوة الثالثة : اشتمال مرتبة حقيقة النبوة النازلة على جميع الجزئيات ٧٠٢
رجوع إلى شرح الزيارة ٧٠٣
قوله عليه السلام : «فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ» ٧٠٤

www.ketab.ir

علو درجات محمد وآله وأنوارهم عليهم السلام ٧٠٥
قوله عليه السلام : «وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَ أَجَلَّ خَطَرَكُمْ» ٧٠٦
قوله عليه السلام : «وَ أَوْفَى عَهْدَكُمْ» ٧٠٧
قوله عليه السلام : «كَلامُكُمْ نُورٌ وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَ وَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى وَ فِعْلُكُمُ الْخَيْرُ» .٧٠٨
قوله عليه السلام : «وَ عَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ وَ سَجِيَّتكم الكرَمُ... الحقّ والصدْقُ والرفْقُ» ٧٠٩
قوله عليه السلام : «وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ» ٧١١
قوله عليه السلام : «إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ» .. ٧١١
أصل كلّ خير هو النور المحمّدي وحقيقة اسم الله ٧١٢
آل محمد عليهم السلام تأويل كل خير سمي في القرآن وأعداؤهم تأويل كل خبث ٧١٢
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ... بَلائِكُمْ» ٧١٤
قوله عليه السلام : «وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ» ٧١٤
تأويل النور بآل محمّد والظلمات بأعدائهم ٧١٥
قوله عليه السلام : «وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ» ٧١٦
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ ... مِنْ دُنْيَانَا» ٧١٧
قوله عليه السلام : «و بِمُوَالاتِكُمْ ائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ» ٧١٨
في كلّ نفس آية تستدلّ بها على صانعها ٧١٨
الإيمان بالآيات المكنونة في النفوس وآل محمّد إيمان وجحودهما كفر ٧١٩
حديث سلسلة الذهب ٧٢١
لا يقبل الأعمال إلا بنيّة الإطاعة عن حجة الله تعالى ٧٢٣
عود إلى شرح الزيارة ٧٢٤
تبديل سيّآت المؤمنين بالحسنات في القيامة ٧٢٥
تحقيق في كيفية تبديل الحسنات بالسيّآت وبالعكس ٧٢٧
رد حسنات أعداء آل محمد عليهم السلام إلى محبيهم وسيآت المحبين إلى أعدائهم ٧٢٩
تنبيه ووعظ التحذير من الاغترار بأخبار الرجاء في الميل إلى الذنوب ٧٣٢
تفسير ائتلاف الفرقة بفرقة الإنسان عن مبدئه الأصلي ٧٣٣

www.ketab.ir

من فروع ائتلاف الفرقة رفع الفرقة بين المذاهب ٧٣٥
قوله عليه السلام : «وَ بِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ» ٧٣٥
روايات تنص على أن الولاية شرط قبول الأعمال ٧٣٥
الولاية شرط قبول الأعمال وأنه تعالى لايقبل العبادة إلا من حيث أمر ٧٣٨
قوله عليه السلام : « وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ» ٧٤٠
قوله عليه السلام : «وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ... وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ» ٧٤٣
مقامات الرسالة وعوالمها ٧٤٣
المراد بالدرجات الرفيعة ٧٤٤
المقام المحمود ٧٤٦
مراتب النبي من حيث الإضافة إلى عالم الخلق ٧٤٨
قوله عليه السلام : «رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» ٧٤٩
قوله عليه السلام : «رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» ٧٥٠
قوله عليه السلام : «سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً» ٧٥٢
قوله عليه السلام : «يَا وَلِيَّ اللهِ ، إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .. عَلَيْهَا إِلاَّ رِضَاكُمْ» .. ٧٥٣
قوله عليه السلام : «فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ» ٧٥٤
قوله عليه السلام : «وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ» ٧٥٥
قوله عليه السلام : «لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي» ٧٥٥
قوله عليه السلام : «فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ...» ٧٥٦
قوله عليه السلام : «اللَّهُمَّ، إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ...» ٧٥٦
قوله عليه السلام : «أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ...» ٧٥٨

الوداع بعد الزيارة

قوله عليه السلام : «فَإِذَا أَرَدْتَ الانْصِرَافَ فَقُلْ السَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامُ مُوَدِّعٍ لاسَئِمٍ» ... ٧٦٠
قوله عليه السلام : «وَ لا قَالٍ ولا مالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ٧٦١

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «سَلام وَلِيٍّ غَيرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ» ٧٦٢
قوله عليه السلام : «وَ لا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ» ٧٦٢
قوله عليه السلام : «وَ لا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ» ٧٦٢
قوله عليه السلام : «وَ لا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ» ٧٦٣
قوله عليه السلام : «وَ لا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ» ٧٦٣
قوله عليه السلام : «لاجَعَلَهُ الله آخرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ» ٧٦٣
قوله عليه السلام : «وَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِي الله فِي زُمْرَتِكُمْ» ٧٦٣
قوله عليه السلام : «وَ أَوْرَدَنِي حَوضَكُمْ» ٧٦٣
قوله عليه السلام : «وَ جَعَلَنِي فِي حِزْبِكُمْ» ٧٦٤
قوله عليه السلام : «وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي» ٧٦٤
قوله عليه السلام : «وَ مَكَّنَنِي فِي دَولَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ» .. ٧٦٥
قوله عليه السلام : «وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ» ٧٦٥
قوله عليه السلام : «وَ غَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ» ٧٦٧
حقيقة الذنب والمغفرة والإقالة ٧٦٧
قوله عليه السلام : «وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ» ٧٦٨
قوله عليه السلام : «وَجَعَلَنِي مِمَّن انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا... بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ...» . ٧٦٩
تشخّص العمل بالنيّة، وسر الخلود في العذاب أو الجنة ٧٦٩
قوله عليه السلام : «اللهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهم وَذِكْرِهِمْ» ٧٧٣
قوله عليه السلام : «وَ الصَّلاةِ عَلَيْهِم» ٧٦٤
قوله عليه السلام : «وَأَوجِبْ لِي المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَيرَ وَالبَرَكَةَ وَالفَوزَ وَ النُّورَ...» ٧٧٤
قوله عليه السلام : «كَمَا أَوجَبتَ لأَولِيَائِكَ العَارِفِين بِحَقِّهِم» ٧٧٥
قوله عليه السلام : «المُوجِبِين طَاعَتَهُم الرَّاغِبِين فِي زِيَارَتِهِم المُتَقَرِّبِين إِلَيكَ وَ إِلَيْهِم» ... ٧٧٦
قوله عليه السلام : «بِأَبِي أَنتُمْ وَ أُمِّي وَنَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ» ٧٧٦
قوله عليه السلام : «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ...» ٧٧٦

www.ketab.ir

قوله عليه السلام : «وَ صَلّى الله عَلَى محمّدٍ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيراً» ٧٧٧
معنى الصلاة من الله والملائكة والناس ٧٧٧
المراد من تزكية الملائكة لرسول الله صلى الله عليه وآله ٧٧٩
المراد من دعاء الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله ٧٨٠
رجوع فائدة صلوات الناس على النبيّ وآله عليهم السلام إلى المصلي ٧٨١
سر الأمر بتكرار الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وآله ٧٨١
مناجاة المؤلف ـ قده ٧٨٣

خاتمة

سر جعل الله الخليفة في الأرض ٧٨٤
لايجوز السجود لغير الله تعالى وتوجيه سجود الملائكة لآدم عليه السلام ٧٨٥
السجدة على وجهين ٧٨٨
حمد المؤلف لله تعالى على توفيقه لإتمام هذا الشرح ٧٩٠

www.ketab.ir

فهرس المراجع

ت = تحقيق

إحقاق الحق وملحقاته
القاضي نورالله الشهيد
المكتبة الإسلامية
طهران ١٣٧٦ ق

الاحتجاج
أحمد بن علي الطبرسي
ت : هادي به- بهادري
منشورات أسوه
قم ١٤١٣ ق

إحياء علوم الدين
محمد الغزالي
دارالهادي بيروت ١٤١٢ ق

الاختصاص للشيخ المفيد
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٧٩ ق

اختيار معرفة الرجال
محمد بن الحسن الطوسي
ت : حسن المصطفوي
كلية الإلهيات
مشهد ١٣٤٨ ش

الإرشاد في معرفة حجج الله
الشيخ المفيد
مؤسسة آل البيت قم ١٤١٣

الإصابة في معرفة الصحابة
أحمد بن علي العسقلاني
دار إحياء التراث العربي .
مصورة عن الطبعة المصرية
١٣٢٨ ق

الاعتقادات
محمد بن بابويه الصدوق
طبعة ملحقة بشرح الباب
الحادي عشر
الطبعة الحجرية ١٣١٠ ق

إقبال الأعمال
ابن طاوس
الطبعة الحجرية ١٣٣٠ ق

الأمالي
الشريف المرتضى
ت : محمدأبوالفضل إبراهيم
عيسى البابي الحلبي
القاهرة ١٣٧٣ ق

الأمالي
محمد بن بابويه الصدوق
ت : مؤسسة البعثة
مؤسسة البعثة
قم ١٤١٧ ق

الأمالي
محمد بن الحسن الطوسي
ت : مؤسسة البعثة
قم ١٤١٤ ق

الأمالي
الشيخ المفيد
ت : استاد ولي - غفاري
نشر جماعة المدرسين
قم ١٤٠٣ ق

الإمامة والتبصرة من الحيرة
ابن بابويه القمي
ت : مدرسة الإمام المهدي
مدرسة الإمام المهدي قم

بحار الأنوار
محمد باقر المجلسي
دارالكتب الإسلامية طهران

www.ketab.ir

بشارة المصطفى
محمد بن أبي القاسم الطبري
ت : جواد القيومي
مؤسسة النشر الإسلامي
قم ١٤٢٠ ق

بصائرالدرجات
محمد بن الحسن الصفار
شركة الطبع تبريز ١٣٨١ ق

البلد الأمين
إبراهيم بن عليّ الكفعمي
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٨٣ ق

تأويل الآيات الظاهرة
شرف الدين علي الحسيني
ت : مدرسةالإمام المهدي
قم ١٤٠٧ ق

تحف العقول
ابن شعبة الحراني
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٧٦ ق

التفسير الأصفى
الفيض الكاشاني
مكتب الإعلام الإسلامي
قم ١٤١٨ ق

تفسير البرهان
السيد هاشم البحراني
ت : محمود الموسوي
طهران ١٣٧٥ ق

تفسيرالتبيان
محمد بن الحسن الطوسي
ت : أحمد حبيب قصير العاملي
مكتب الإعلام الإسلامي
قم ١٤٠٩ ق

تفسير الثعلبي
أبو إسحاق أحمد الثعلبي
ت : بن عاشور ـ الساعدي
دارإحياء التراث العربي
بيروت ١٤٢٣ ق

تفسير جوامع الجامع
أمين الدين الطبرسي
ت : أبو القاسم گرجي
جامعة طهران
طهران

تفسير الطبري (جامع البيان)
محمد بن جرير الطبري
مصورة عن المطبعة الأميرية
بولاق ١٣٢٣ ق
دار المعرفة بيروت

تفسير فرات الكوفي
فرات بن إبراهيم الكوفي
ت : محمد الكاظم
وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي
طهران ١٤١٠ ق

تفسير نور الثقلين
عبد علي بن جمعة
ت : هاشم الرسولي المحلاتي
دار الكتب العلمية
قم

التفسير الصافي
الفيض الكاشاني
مكتبة الأعلمي
بيروت ١٣٩٩ ق

تفسير العياشي
محمد بن مسعود بن عياش
ت : هاشم الرسولي المحلاتي
المطبعة العلمية
قم ١٣٨٠ ق

تفسير القرطبي
محمد بن أحمد القرطبي
دار الكتب العلمية
بيروت ١٤١٧ ق

www.ketab.ir

تفسيرالقمي
علي بن إبراهيم القمي
ت : السيد طيب الموسوي
دارالسرور بيروت ١٤١١ ق
التفسيرالمنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام
ت : مدرسة الإمام المهدي
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
قم ١٤٠٩ ق
تهذيب الأحكام
محمد بن الحسن الطوسي
ت : حسن الخرسان
دارالكتب الإسلامية
طهران ١٣٩٠ ق
مصورة عن طبعة النجف
تهذيب الكمال
يوسف جمال الدين المزي
ت : بشار عواد معروف
مؤسسة الرسالة
بيروت ١٤١٨ق
التوحيد
محمد بن بابويه الصدوق
ت : السيد هاشم الطهراني
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٨٧ ق
الثاقب في المناقب
محمد بن علي الطوسي
ت : نبيل رضا علوان
أنصاريان
قم ١٤١٢ ق
ثواب الأعمال
محمد بن بابويه الصدوق
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٩١ ق
جامع الأسرار
السيد حيدر الآملي
ت : عثمان إسماعيل يحيى
وهنري كربين
انستيتو ايران وفرانسه
طهران ١٣٤٧ ش
جامع الأصول
ابن الأثير الجزري
ت : محمد حامد الفقي
دار إحياء التراث العربي
بيروت ١٣٨٠ ق
الجامع الصغير
جلال الدين السيوطي
مصورة عن الطبعة المصرية
بيروت ١٣٧٣ ق
الجامع الصحيح
محمد بن عيسى الترمذي
ت : أحمد محمد شاكر
المكتبة الإسلامية القاهرة
الجمع بين الصحيحين
محمد بن فتوح الحميدي
ت : علي حسين البواب
دارابن حزم بيروت ١٤٢٣ق
جنة الأمان الواقية (المصباح)
إبراهيم بن عليّ الكفعمي
مصورة عن الطبعة الحجرية
طهران ١٣٢١ ق
حلية الأولياء
أبونعيم الإصبهاني
دارالكتاب العربي
بيروت ١٣٨٧ ق
الخرائج والجرائح
قطب الدين الراوندي
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم ١٤٠٩ ق
الخصال
محمد بن بابويه الصدوق
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٤٠٣ ق

www.ketab.ir

خلاصة عبقات الأنوار
السيد حامد الحسيني
تلخيص الميلاني
مؤسسة البعثة قم ١٤٠٦ ق
الدرالمنثور
جلال الدين السيوطي
دارالفكر
بيروت ١٤٠٣ ق
الدرة الباهرة
محمد بن جمال الدين المكي
الشهيد الأول
ت : داود الصابري
الآستانة الرضوية
مشهد الرضا ١٣٦٥ ش
دلائل الإمامة
محمد بن جرير بن رستم
ت : مؤسسة البعثة
قم ١٣١٤ ق
ديوان الأشعارالمنسوبة إلى
أميرالمؤمنين عليه السلام
شرح كمال الدين الميبدي
ت : حسن رحماني ـ سيد
إبراهيم أشك شيرين
ميراث مكتوب
طهران ١٣٧٩ ش
ديوان السيد الحميري
شاكر هادي شكر
مكتبة الحياة بيروت
الذريعة إلى تصانيف الشيعة
الشيخ الآغا بزرك الطهراني
دار الأضواء بيروت
الرجال
أحمد بن علي النجاشي
ت : السيد موسى الشبيري
مؤسسة النشرالإسلامي
قم ١٤٠٧ ق
رياض العلماء
عبد الله أفندي البحراني
ت : السيدأحمد الحسيني
مطبعة الخيام قم ١٤٠١ ق
الزهد
حسين بن سعيد الأهوازي
ت : غلامرضا عرفانيان
مكتبة حسينيان
طهران ١٤٠٢ ق
السرائر
ابن إدريس الحلي
ت : لجنة التحقيق التابعة
لجامعة المدرسين بقم
قم ١٤١٠ ق
السنن
عبد الله بن عبدالرحمان
الدارمي
ت : محمد أحمد دهمان
دار إحياء السنة النبوية
السنن
محمد بن يزيد ابن ماجة
ت : محمد فؤاد عبدالباقي
دارإحياء التراث العربي
بيروت ١٣٩٥ ق
السنن
أبوداود سليمان السجستاني
ت : محمد محيي الدين
عبدالحميد
دارإحياء السنة النبوية
السنن الكبري
أحمد بن الحسين البيهقي
مطبعة دائرة المعارف
العثمانية
حيدر آباد ١٣٥٤ ق
سير أعلام النبلاء
محمد بن أحمد الذهبي
مؤسسة الرسالة
بيروت ١٤١٣ ق

www.ketab.ir

السيرة النبوية
ابن هشام
ت : جمع من المحققين
مصطفى البابي الحلبي
القاهرة ١٣٧٥ ق
شرح الأخبار
القاضي النعمان المغربي
محمد
ت : الحسيني الجلالي
مؤسسة النشر الاسلامي
قم

شرح صحيح مسلم
يحيى بن شرف النووي
دارالفكر بيروت ١٣٩٢ ق
شرح الكافي
المولى صالح المازندراني
ت : أبو الحسن الشعراني
المكتبة الإسلامية
طهران
شرح المقاصد
السيد شريف الجرجاني
ت : عبد الرحمان عميرة
عالم الكتب
بيروت ١٤٠٩ ق

شرح منازل السائرين
عبدالرزاق الكاشاني
ت : محسن بيدارفر
منشورات بيدار
قم١٣٧٢ ش
شرح نهج البلاغة
ابن أبي الحديد
ت : محمدأبوالفضل إبراهيم
دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٣٨٥ ق
شواهد التنزيل
عبدالله بن عبد الله الحسكاني
ت : محمّد باقر المحمودي
أعلمي بيروت ١٣٩٣ ق
صحاح اللغة
إسماعيل بن حماد الجوهري
ت : أحمد عبد الغفورعطار
مصورة عن طبعة
القاهرة ١٣٧٦ق
الصحيح
محمدبن إسماعيل البخاري
مصورة عن طبعة السلطان
عبدالحميد
دار إحياء التراث العربي
بيروت
صحيح مسلم
مسلم بن الحجاج
النيسابوري
ت : محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٣٧٤ ق
الصحيفة السجادية
مجموعة أدعية الإمام علي بن
الحسين السجاد عليه السلام
الطرائف
رضي الدين ابن طاوس
ت : السيد مهدي الرجائي
مطبعة الخيام قم ١٤٠٠ ق
عدة الداعي
أحمد بن فهد الحلي
ت : أحمد الموحدي القمي
مكتبة الوجداني قم
علل الشرائع
محمد بن بابويه الصدوق
المكتبة الحيدرية
النجف ١٣٨٥ق
العمدة
ابن بطريق
مؤسسة النشر الإسلامي

www.ketab.ir

قم ١٤٠٧ ق
عوالي اللئالي العزيزية
ابن أبي جمهور الأحسائي
ت : مجتبى العراقي
قم ١٤٠٥ ق
عيون أخبار الرضا عليه السلام
محمد بن بابويه الصدوق
ت : مهدي اللاجوردي
دارالكتب الإسلامية
طهران ١٣٧٧ ق
عيون المعجزات
حسين بن عبد الوهاب
المكتبة الحيدرية
النجف ١٣٦٩ ق
الغدير
عبدالحسين الأميني
مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام
طهران ١٣٩٦ ق
غرر الحكم ودرر الكلم
الآمدي
الأعلمي بيروت ١٤٠٧ ق
الغيبة
محمد بن الحسن الطوسي
ت : الطهراني وعلي ناصح
مؤسسة المعارف الإسلامية
قم ١٤١١ ق
الغيبة
محمد بن إبراهيم النعماني
ت : علي أكبر الغفاري
طهران
الفتوحات المكية
محيي الدين ابن عربي
دارصادر
بيروت
الفضائل
شاذان بن جبرئيل
المكتبة الحيدرية نجف
فضائل الصحابة
أحمد بن محمد بن حنبل
جامعة أم القرى
الطبعة الأولى ١٤٠٣ ق

القاموس المحيط
مجد الدين الفيروزآبادي
مطبعة السعادة
مصر
قرب الإسناد
عبد الله بن جعفرالحميري
ت : مؤسسة آل البيت
مؤسسة آل البيت ١٤١٣ ق
قم ١٤١٣
الكافي
محمد بن يعقوب الكليني
ت : علي أكبر الغفاري
دارالكتب الإسلامية
طهران ١٣٨١ ق
الكامل في ضعفاء الرجال
عبد الله بن عدي الجرجاني
دارالفكر
بيروت ١٤٠٩ ق
كفاية الأثر
علي بن محمد الخزاز
ت : عبد اللطيف الحسيني
منشورات بيدار
قم ١٤٠١ ق
كمال الدين وتمام النعمة
محمد بن بابويه الصدوق
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٩٠ ق
كنزالعمال
علي المتقي الهندي
ت : بكري حياني وصفوة السقا
مؤسسة الرسالة

www.ketab.ir

بيروت ١٣٩٩ ق
كنز الفوائد
محمّد بن عليّ الكراجكي
مصوره عن الطبعة الحجرية
إيران ١٣٢٢ ق
لسان العرب
محمد بن مكرم ابن منظور
مصورة عن الطبعة اللبنانية
قم
المجلي
ابن أبي جمهور الأحسائي
الطبعة الحجرية
مجمع البحرين
فخر الدين الطريحي
السيد أحمد الحسيني
مكتب نشرالثقافة الإسلامية
١٤٠٨ ق
مجمع البيان
فضل بن حسن الطبرسي
ت : أبو الحسن الشعراني
المكتبة الإسلامية
طهران ١٣٧٣ ق
المحاسن
أحمد بن محمد البرقي
ت : جلال الدين المحدث
طهران ١٣٧٠ ق
المحتضر
حسن بن سليمان الحلي
مكتبة الشريف الرضي قم
مختصر البصائر
حسن بن سليمان الحلي
المطبعة الحيدرية
النجف ١٣٧٠ ق
مستدرك الوسائل
حسين النوري
مؤسسة آل البيت
قم ١٤١٥ ق
المستدرك علي الصحيحين
الحاكم النيسابوري
مصورة عن طبعة حيدر آباد
المسند
أحمد بن حنبل
دار صادر بيروت ١٣٨٩ ق
مسند الشهاب
محمد بن سلامة القضاعي
ت : حمدي عبد المجيد
السلفي
مؤسسة الرسالة
بيروت ١٤٠٥ ق
مشارق أنوار اليقين
حافظ رجب البرسي
المكتبة الأعلمي بيروت
مشرب الأرواح
روزبهان البقلي
كلية الآداب باستنبول
استنبول ١٩٧٣ م
مصباح الشريعة
ت : حسن المصطفوي
مركز نشرالكتاب طهران
مصباح المتهجد
محمد بن الحسن الطوسي
ت : إسماعيل الأنصاري
قم
المصباح المنير
أحمد بن محمد الفيومي
دارالهجرة قم ١٤٠٥ ق
معاني الأخبار
الشيخ الصدوق
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبةالصدوق طهران١٣٧٩
معجم رجال الحديث
السيد أبو القاسم الخوئي
بيروت ١٤٠٩ ق
المعجم الأوسط
سليمان بن أحمد الطبراني

www.ketab.ir

مكتبة المعارف
الرياض ١٤٠٥ ق
المعجم الكبير
سليمان بن أحمد الطبراني
ت : حمدي عبدالمجيدالسلفي
دارإحياء التراث
بيروت ١٤٠٥ ق
مقائيس اللغة
أحمد بن فارس بن زكريا
ت : عبدالسلام محمد هارون
مصطفى البابي الحلبي
القاهرة ١٣٨٩ ق
مقتضب الأثر
أحمد بن محمد الجوهري
ت : هاشم الرسولي المحلاتي
مكتبة الطباطبائي
قم ١٣٧٩ ق
من لايحضره الفقيه
محمد بن بابويه الصدوق
ت : علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق
طهران ١٣٩٢ ق
المناقب
الخطيب الخوارزمي
ت : مالك المحمودي
مؤسسة النشر الإسلامي
قم ١٤١٧ ق
المناقب
محمد بن سليمان الكوفي
ت : محمد باقر المحمودي
مجمع إحياء الثقافة لإسلامية
قم ١٤١٢ ق
مناقب آل أبي طالب
محمدبن علي بن شهرآشوب
المازندراني
المطبعة العلمية قم
المناقب
أبوالحسن علي بن محمد
الواسطي الجلاني
الشافعي
دار مكتبة الحياة
بيروت ١٤٠٠
منية المريد
زين الدين الشهيد الثاني
ت : رضا المختاري
مكتب الإعلام الإسلامي
قم ١٣٦٨ ق
النهاية في غريب الحديث ابن
الأثير الجزري
ت : محمود محمد الطناجي
عيسي البابي الحلبي
القاهرة ١٣٨٣ ق
نهج البلاغة
الشريف الرضي
مؤسسة النشر الإسلامي
المطبوعة مع المعجم المفهرس
قم ١٤٠٦ ق
الهداية
الشيخ الصدوق
مؤسسة الإمام الهادي
قم ١٤١٨ ق
الهداية الكبري
حسين بن حمدان الخصيبي
مؤسسة البلاغ
بيروت ١٤٠٦ ق
الوافي الفيض الكاشاني
ت : ضياء الدين الحسيني
مكتبة الإمام أميرالمؤمنين ع
أصبهان ١٤٠٦ ق
وسائل الشيعة
الحر العاملي
ت : مؤسسة آل البيت
مؤسسة آل البيت
قم ١٤٠٩ ق

www.ketab.ir